

المجلس 3 من شرح)كتاب التوحيد(| برنامج أساس العلم 8341

(عرعر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخليل الأساس والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه البررة الكياس. اما بعد فهذا المجلس - 00:00:00

ثالث في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في السنة السابعة سبع وثلاثين واربع مئة الف وثمان واربعمئة الف بمدينة التاسعة مدينة عرعر. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:30

لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله - 00:00:50

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. بسندكم حفظكم الله تعالى الى شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:01:10

ابي التميمي رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. حيث يقول المصنف غفر الله له ولشيخنا المستمعين باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. مقصود الترجمة - 00:01:30

بيان ان الاستغاثة بغير الله ودعاء غيره من الشرك. بيان ان الاستغاثة بغير الله ودعاء غيره من الشرك. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك - 00:01:50

اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية. وقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه الاية وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - 00:02:20

الايتين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. الاية. وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث - 00:02:40

برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز وجل. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:03:00

فالدليل الاول قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان - 00:03:20

انه نهى عن دعاء غير الله. والنهي للتحريم. والآخر في قوله فان ان فعلت فانك اذا من الظالمين. اي من المشركين اي من المشركين. فان الظلم اذا اطلق يراد به الشرك. ومنه قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:03:40

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انه فسر الظلم فيها بالشرك. والدليل الثاني قوله تعالى ثبتوا عند الله الرزق الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واعبدوا - 00:04:10

واعبدوا فان من عبادته سبحانه دعاؤه والاستغاثة به. فان من دعائه سبحانه فان من عبادته سبحانه دعاؤه والاستغاثة به. وتقدم ان ما ثبت كونه عبادة فجعله لغير الله شرك. فمن دعا غير الله او استغاث به فقد وقع في الشرك. والدليل الثالث - 00:04:30

وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن ضل اي لا احد اضل فهو بالغ الضلال

لا يساميه احد في المرتبة وعظمة ضلاله لقبح فعله من الشرك. وعظمة ضلاله - 00:05:00

فعله من الشرك. والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله امن يجيب

المضطر مع قوله بعد مع الله مع الله؟ على وجه استنكار ذلك. وانه من جعل اله - 00:05:30

مع الله فمن دعا غير الله واستغاث بغيره فقد جعل مدعوه المستغاث به الها لقد جعل دعاء مدعوه المستغاث به الها. والدليل الخامس

حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق. الحديث رواه الطبراني - 00:06:00

من معجم كبير واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهم ما في قوله صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي.

انه لا يستغاث بي. ابطالا للاستغاث بغير الله ابطالا للاستغاث بغير الله. والآخر في قوله - 00:06:30

وانما يستغاث بالله عز وجل. وانما يستغاث بالله عز وجل. تحقيقا لانفراد الله سبحانه وتعالى بالاستغاث به تحقيقا لانفراد الله سبحانه

وتعالى بالاستغاث به فلا يستغاث بغيره. فلا يستغاث بغيره. وما ثبت من الاستغاث بالحي الحاضر - 00:07:00

القادر مرجعه الى ابن الله. وما ثبت من الاستغاث بالحي الحاضر القادر مرجعه الى آآ اذن الله. فالاصل ان دعاء غير الله والاستغاث به

شرك. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاث من عطف العام على -

00:07:30

الثانية تفسير قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلح الناس لو فعله ارضاء

لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي بعدها. السادسة كون - 00:08:00

ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الاية تفسير الاية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا

تطلب الا منه. التاسعة تفسير الاية الرابعة العاشرة ذكر انه لا - 00:08:20

قال له ممن دعا غير الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة فسبب لبغض المدعو

للداعي وعداوته له. الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو - 00:08:40

الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة

السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا انه - 00:09:00

هنا يجيب المضطر الا الله. ولجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم

حمى التوحيد والتأدب مع الله قوله رحمه الله الاولى ان عطف الدعاء - 00:09:20

عن الاستغاث من عطف العامي على الخاص بيانه ان ذلك يكون من وجهين احدهما ان يكون المراد بالدعاء دعاء المسألة. ان يكون

المراد بالدعاء دعاء فالله يدعى مسؤولا في الرخاء والشدّة يدعى مسؤولا في الرخاء والشدّة - 00:09:40

ودعاؤه في الشدة يسمى استغاثة ودعاؤه في الشدة يسمى استغاثته فالدعاء عام ومن افراده استغاثة بالله والآخر ان يكون الدعاء

دعاء العبادة ان يكون الدعاء دعاء العبادة اي العبادة التي يتعبد بها. ومن تلك الافراد الاستغاث بالله. ومن تلك الافراد الاستغاثة -

00:10:10

بالله احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا

الاية اقصد الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. بيان برهان عظيم من براهين التوحيد - 00:10:40

وهو عجز المخلوق وقدرة الخالق. عجز المخلوق وقدرة الخالق. فالقادر هو المستحق للعبادة والعاجز لا يستحق العبادة. فالقادر هو

المستحق للعبادة والعاجز لا يستحق العبادة فلا تصلح عبادة المخلوق ولا يستحقها. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله -

00:11:10

الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية وفي الصحيح عن انس قال صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت

رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت - 00:11:40

ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا رفع رأسه من

الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده - 00:12:00

ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن امر والحارث ابن هشام فنزلت

ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله - 00:12:20

صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من

الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا - 00:12:40

صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليم من ما لي ما شئت لا اغني عنك من

الله شيئا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود - 00:13:00

خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. والايات بعدها ودلالاته على مقصود الترجمة ما فيه من

ذكر عجز المخلوق ما فيه من ذكر عجز المخلوق - 00:13:20

انه لا يخلق شيئا وهو مخلوق. وانه لا ينصر احدا ولا يستطيع نصر نفسه وانه لا يستطيع وانه لا ينصر احدا ولا يستطيع نصر نفسه.

مع وصف الله بعظيم قدرته انه سبحانه وتعالى هو الذي يخلق وينصر. فالقادر هو المستحق - 00:13:40

العبادة اما المخلوق عاجز فلا يستحقها. والدليل الثاني قوله تعالى والذين تابعون من دونه الاية ودلالاته على مقصود الترجمة في

قوله ما يملكون من قطمير اي لا يملكون شيئا حقيرا كالفطير وهو اللفافة الرقيقة تكون على نواة التمر

وغيرها. اللفات - 00:14:10

افاتوا الرقيقة تكون على نواة التمر وغيرها. والله سبحانه وتعالى له الملك. ولذلك قال ذلكم الله ربكم له الملك الذين تدعون من دونه

ما يملكون من قطمير. فالذي يملك هو - 00:14:40

يستحق للعباد فالذي يملكه هو المستحق للعبادة. ومن لا يملك عاجز لا يصلح للعبادة اتاني وهذان الدليلان اشتما على مشهدين من

مشاهد الربوبية هما الخلق في الاول والملك في الثاني واعظم مشاهد الربوبية في القرآن الذي كررت كثيرا اربعة - 00:15:00

ونهى الخلق. وثانيها الملك. وثالثها الرزق اولها الخلق وثانيها الملك وثالثها الرازق ورابعها تدبير الامر. ورابعها تدبير الامر. فهؤلاء الارب

كررن في القرآن كثيرا باثبات وصف الله بهن ونفيهن عن غير الله سبحانه وتعالى لتقرير استحقاق الله الالهية. نعم - 00:15:30

احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايتين الثانية والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه انه قال

شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالاته في انزال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء -

00:16:00

للنبي صلى الله عليه وسلم لما استبعد فلاح قومه لما استبعد فلاح قومه فاخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يملك شيئا من الحكم على

عواقب الخلق لا يملك شيئا من الحكم على - 00:16:30

عواقب الخلق وان الامر لله وحده وان الامر لله وحده فمن له الامر وهو قادر عليه هو الذي اعبد والذي ليس كذلك لا يستحق ان يكون

معبودا. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله - 00:16:50

صلى الله عليه وسلم يقول الحديث متفق عليه ايضا. ودلالاته على مقصود الترجمة في انزال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قنوته على جماعة من المشركين يلعنهم بعد قنوته - 00:17:10

على جماعة من المشركين يلعنهم ان يدعوا عليهم بالطرد من رحمة الله اي يدعو عليهم بالطرد من رحمة الله فاخبر صلى الله عليه

وسلم انه لا يملك الحكم على عواقب الخلق وان الامر لله سبحانه وتعالى. ومن كان - 00:17:30

كان له الامر هو المستحق ان يكون معبودا. والعاجز عن تدبير الامر لا يستحق ان يكون معبودا وقع في هذين الحديثين الاتفاق على

انزال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء على - 00:17:50

واقعتين مختلفتين. فالحديثان متفقان في نزول اية واحدة ومفترقان في سببها ففي الاول انها نزلت بعد قول النبي صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم كيف يفتح قوم الحديث وفي الثاني انها نزلت بعد - 00:18:10

قنوته صلى الله عليه وسلم يلعن فلانا وفلانا واحسن الاقوال ما سلكه البخاري ان الواقعتين وقعتا ونزلت الاية بعدهما ان الواقعتين وقعتا ونزلت الاية بعدهما فتصلح ان تكون سببا هذه الواقعة ان تكون تلك الواقعة سببا لها ويصلح ان تكون الواقعة الاخرى سببا لها. والدليل الخامس وحديث - 00:18:30

ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين حديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم من - 00:19:00

والله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا. وقوله لا اغني عنك من الله شيئا خطابا لقوم وعمه هو زوجه وعمته وابنته رضي الله عنهم اذا كان لا يملك لهم شيئا ولا يغني عنهم شيئا فلا يستحق ان يكون هو وهو اعظم الخلق رتبة عند الله وافضلهم - 00:19:20

الهم مقاما فغيره اولى الا يستحق العباد. والعبادة تكون لمن له الملك والتدبير الذي يغني سبحانه وتعالى ويدفع عن من يشاء من خلقه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير - 00:19:50

ايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم - 00:20:10

وحرصهم على قتلك ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء كي السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فاتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل - 00:20:30

التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. العاشرة لعن المعين في القنوت عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر العشيرة كالاقربين. الثانية عشرة جدو صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم - 00:20:50

مسلم مسلم الان الثالثة عشرة او ظهور الابدع والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى فقال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا عن - 00:21:20

سيدة نساء العالمين وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول - 00:21:40

الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو علي كبير. مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم من عجز المخلوق وقدرة الخالق. تأكيد له بيان البرهان التوحيدي المتقدم من اعز المخلوق - 00:22:00

وقدرة الخالق تأكيدا له. لكن من وجه اخر لكن من وجه اخر قرأ. فهذه الترجمة بينها وبين الترجمة السابقة فرق من وجهين. هذه الترجمة بينها وبين ترجمتي السابقة فرق من وجهين. احدهما ان المعظم - 00:22:30

اتخذ الها في هذه الاية في هذه الترجمة هم مخلوق من مخلوقات السماء وهم الملائكة هم مخلوق من مخلوقات السماء وهم الملائكة. واما في الترحمتين السابقتين في المعظمة المذكورة من مخلوقات الارض المخلوقات المعظمة المذكورة من مخلوقات الارض - 00:23:00

والاخر ان المعظم المذكور في الترجمة السابقة هو المعظم عند المسلمين وحدهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وعند المشركين وحدهم وهو الهتهم التي يعبدون من دون الله عز وجل. واما هذه الترجمة فالمخلوق - 00:23:30

معظم فيها هم الملائكة هم الملائكة وهم معظمون عند المسلمين والمشركين وهم معظمون عند المسلمين والمشركين والمسلمون يعظمون الملائكة ايمانا بهم لما جاء في صفتهم واحوالهم والمشركون يعظمونها اذ يعتقد كثير منهم ان مخلوقات السماء لها من القدرة ما ليس لمخلوقات الارض. نعم - 00:24:00

احسن الله اليكم. المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان - 00:24:30

ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمع ومجتلب السمع ومسترق السمع هكذا

تشبه رؤيتنا له سبحانه وتعالى في وضوحها كرؤيتنا للبدر في وضوحه. نعم الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى

تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - 00:31:30

من خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك - 00:31:50

لقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله - 00:32:10

العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله. الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة مئة عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. قوله رحمه الله الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا اي ركوب الشياطين - 00:32:30

بعضهم بعضا لقوله فحرف سفيان كفه وبدد بين اصابعه يعني امال كفه وبدد بين اصابعه فركوبهم يكون على هيئة درج السلة بعضهم على بعض مائلا. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله - 00:32:50

الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها افي اذن وليه من الانس قبل ان يدركه؟ الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشرة - 00:33:10

كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة - 00:33:30

التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفة خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغش خوف من الله عز وجل والعشرون انهم يخرون لله سجدا. قال المصنف رحمه الله تعالى باب الشفاعة - 00:33:50

مقصود الترجمة بيان برهان توحيدي اخر بيان برهان توحيدي اخر وهو وملك الله عز وجل الشفاعة. وهو ملك الله عز وجل الشفاعة. ومن يملكها هو المستحق وان يكون معبودا ومن لم يملكها فلا يستحق ان يكون معبودا. وتقدم ان الشفاعة في عرف - 00:34:20

علماء الاعتقاد هي سؤال الله حصول نفع للمشروع له. سؤال الشافع الله حصول نفع للمشروع له. نعم. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - 00:34:50

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا لا تغني شفاعتهم شيئا - 00:35:20

الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله لا يملكون مثقال ذرة وفي السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا - 00:35:40

الشفاعة عناده الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيرهم ملك او قسط منه او يكون عونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع - 00:36:00

الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي تفيات يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه - 00:36:20

احمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:36:40

فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص. فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال - 00:37:00

اقام المحمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. ذكر المصنف - 00:37:20

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وانذر به الذين يخافون الاية ودلالته على مقصود الترجمة

في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. ففيه ابطال - 00:37:40

وجود شفيع من دون الله سبحانه وتعالى يملك الشفاعة. ابطال شفيع من دون الله سبحانه وتعالى يملك الشفاعة. والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما حصر الشفاعة ملكا في الله عز وجل. في - 00:38:00 لله الشفاعة حصر الشفاعة ملكا في الله عز وجل في قوله لله الشفاعة والاخر تأكيد انفراده بموتها جميعا في قوله جميعا. تأكيد انفراده بملكها في قوله جميعا والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عند الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا باذنه -

00:38:30

فشفاعة الشافعين موقوفة على اذن رب العالمين. فشفاعة الشافعين موقوفة على اذن رب العالمين ودليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:39:00 فالملائكة وهم الملائكة الذين هم بالمحل الاعلى وهم من اهل السماء لا يملكون الشفاعة الا باذن الله سبحانه وتعالى ورضاه. والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم ودلالته في قوله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن -

00:39:30

اذن له فلا تنفع شفاعة شافع عند الله الا ان يأذن الله سبحانه وتعالى بشفاعته فهؤلاء الايات خمس كلهن يدل على ملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة وانه وان غيره لا يملكها فاذا كان ملكها لله وحده فهو احق بان يكون المعبود وحده - 00:40:00 وكانت العرب تزعم انها تتشفع بمعبوداتها الى الله سبحانه وتعالى. فابطل الله ذلك في ملكهم الشفاعة وانهم لا يشبعون لو قدر ملكهم

الا باذن الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم - 00:40:30

قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية. الثالثة صفة الشفاعة المثبتة ذكر المصنف رحمه الله في هاتين المسألتين نوعا الشفاعة. واحدهما الشفاعة المنفية وهي الخالية من اذن الله ورضاه. وهي الخالية من اذن الله ورضاه -

00:40:50

اخر الشفاعة المثبتة وهي المشتملة على اذن الله ورضاه. وهي المشتملة على اذن الله ورضاه نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه

الله الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. الخامسة - 00:41:20

ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له فاذا اذن له شفى السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انه

انها لا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقة - 00:41:40

قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت المقصود الترجمة بيان برهان توحيدي اخر. بيان برهان توحيدي

اخر. وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده. خلوص ملك الشفاعة لله وحده. فلا يشاركه في ملكها - 00:42:00

احد فلا يشاركه في ملكها احد. والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان الترجمة السابقة في بيان ملك الله الشفاعة ان الترجمة السابقة في بيان ملك الله الشفاعة. وهذه الترجمة في بيان انفراده سبحانه بذلك الملك. في بيان انفراده سبحانه وتعالى بذلك الملك. فان من

- 00:42:30

شيئا يتوهم ان غيره يملكه فان من يملك شيئا يتوهم ان غيره يملكه فلما قرر المصنف في الترجمة السابقة ان الله يملك الشفاعة قرر

في هذه الترجمة انفراده سبحانه وتعالى بملك - 00:43:00

بالشفاعة. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال فلما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنده عبدالله ابن ابي امية - 00:43:20

هي ثواب جهل. فقال له يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له عم ملة عبدالمطلب فاعاد عليه اعاد عليه النبي

صلى الله عليه وسلم فاعاد. فكان اخر ما قال - 00:43:40

وهو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك اعلم انه عنك فانزل الله عز وجل

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله - 00:44:00

او في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. احدهما قوله تعالى انك لا تهدي من احببت - [00:44:20](#)

خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم. باعلامه بانه لم يملك لعمة ابي في طالب ما ينفعه في الدنيا وهو الهداية. لم يملك لعمة ابي طالب ما ينفعه في الدنيا وهو الهداية. فاجدروا به الا يملك له شيئا في الآخرة استقلالا. فاجدر له ان - [00:44:40](#) لا يملك له في الآخرة شيئا استقلالا. لان الدنيا دار الام لا بخلاف الآخرة فالملك لله وحده. لان الدنيا دار الاملاك بخلاف الآخرة. فالملك فيها لله وحده. فلا يملك النبي صلى الله - [00:45:10](#)

الله عليه وسلم شيئا من الشفاعة وهو افضل الخلق واعظمه الا ما ملكه الله سبحانه وتعالى لها له من الشفاعة. فالشفاعة ملك الله وهو سبحانه وتعالى منفرد بها لا يملكها احد سوى - [00:45:30](#)

والدليل الثاني حديث المسيب ابن المسيب ابن حزم رضي الله عنه انه قال لما حضرت ابا طالب فالحديث رواه البخاري ومسلم.

ودلالته على مقصود الترجمة في انزال قوله تعالى انك - [00:45:50](#)

تهدي من احببت بعد هذه القصة في انزال قوله تعالى انك لا تهدي من احببت بعد هذه القصة وهو في معنى ما تقدم من دلالة الدليل الاول. فالحديث بيان لسبب نزولها. وسبب نزول - [00:46:10](#)

اية تعين على فهمها سبب نزول الآية يعين على فهمها. ذكره ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير. ومن موارد العلم النافعة بيان الاحاديث الواردة في اسباب باب النزول واثرها في حل الخلاف في التفسير. فاعظم ما ينزع به الخلاف في تفسير الايات التي ورد لها - [00:46:30](#)

نزول النظر الى سبب النزول واستنباط المعنى الراجح من السبب نفسه. وقد صنف جماعة في اسباب النزول على ذكر المرويات دون تحقيق هذا المناط الذي ذكره ابن تيمية واشاد به ابن دقيق العيد في كون - [00:47:00](#)

سبب النزول يعين على تفسير معرفة تفسير الآية. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الآية - [00:47:20](#)

الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه - [00:47:40](#)

ومن يدعي العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام - [00:48:00](#)

الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب اسلافهما السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهى عن ذلك. الثامنة مضرة - [00:48:20](#)

بالسوء على الانسان التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله اي قولا - [00:48:40](#)

يقارن ابطال المعبودات من دون الله اي قولا يقارن ابطال المعبودات من دون الله. قال فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام؟ ممن يقول لا اله الا الله ويجعل من عبادته شيئا لغير الله - [00:49:00](#)

فالذي يقول لا اله الا الله ويذبح لغير الله او يقول لا اله الا الله ويدعو غير الله. فابو جهل واضرا به اعلم بمعنى لا اله الا الله منه فانهم علموا ان معنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله. ولذلك قالوا - [00:49:20](#)

على الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. وقوله التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليه على خلاف قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليه على خلاف قول الله وقول رسوله صلى الله عليه

وسلم فالمضرة - [00:49:40](#)

مخصوصة بمحل معين. المضرة مخصوصة بمحل معين والا فالاصل في الاسلام الاقتداء بمن قدم من الاسلاف والاكاذيب والا فالاصل

في الاسلام الاقتداء بمن تقدم من الاسلاف والاكاذيب. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه - [00:50:10](#)

الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك استدلال ابي جهل بذلك. الحادية عشرة. الشاهد بكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت

الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة - [00:50:30](#)

لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عنده مقتصر عليها قال المصنف رحمه الله باب

ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم - [00:50:50](#)

هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد بيان سبب وقوع الناس في

الشرك مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو الصالحين وهو الغلو في الصالحين. المصنف بعد ان ذكر ما ذكر من براهين التوحيد

الظاهرة اتبعها - [00:51:10](#)

ترجمة تدل على السبب الذي اوقع الناس في الشرك مع ظهور تلك البراهين وهو الغلو في الصالحين والغلو هو مجاوزة الحد المأذون

به شرعا على وجه الافراط اي الزيادة مجاوزة الحد - [00:51:40](#)

دون به شرعا على وجه الزيادة. فاذا رفع الصالحون فيما يجعل لهم فوق المأذون به شرعا وقع الناس في الشرك فيهم. نعم. احسن الله

اليكم قال المصنف رحمه الله وقول الله عز وجل - [00:52:00](#)

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهة ولا تدرن والدر ولا

سواء ولا يغوث ويعوق ونصرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح - [00:52:20](#)

فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد

حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف - [00:52:40](#)

لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم. ثم طال عليهم الامد فعبدهم. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

تضروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:53:00](#)

اخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم قولوا ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها - [00:53:20](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل ان الكتاب لا تغلوا في دينكم. الاية

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم. نهيا عن - [00:53:40](#)

هو تحريما له وكان من غلوهم غلوهم في الصالحين وكان من غلوهم غلوهم في لحيين فقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى

المسيح ابن الله قالوا ايضا ان الله ثالث ثلاثة. وهذه المقولات كلها في الغلو في الصالحين. فوقعوا في الشرك بغلوهم - [00:54:00](#)

في هؤلاء والدليل الثاني قوله تعالى وقالوا لا تدرن الهةكم الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تدرن ودا ولا سواها. ولا

يغوث الى تمام الاية فان هؤلاء المذكورين في اية سورة نوح هم رجال صالحون من قومه. غلوا فيهم حتى - [00:54:30](#)

من دون الله ولو فيهم حتى عبدهم من دون الله. كما وقع التصريح به في حديث ابن عباس المذكور الذي رواه البخاري. فاذا غلا

الناس في الصالحين وقعوا في عبادتهم من دون الله سبحانه وتعالى - [00:55:00](#)

والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني الحديث رواه البخاري ومسلم. واللفظ للبخاري

واصله عند مسلم. واصله عند مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تطروني. لا تطروني اي لا - [00:55:20](#)

لا تغلوا في اي لا تدغو لا تغلوا في بمجاوزة الحد في المدح والكذب فيه بمجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. لانه يؤول بكم الى

الوقوع في الشرك. لانه يؤول بكم الى الوقوع في الشرك - [00:55:50](#)

ولذلك قال كما اطرت النصارى ابن مريم اي انهم وقعوا في المبالغة في مدحه بما هو كذب حتى عبده من دون الله سبحانه وتعالى.

فحذر النبي صلى الله عليه وسلم من سلوك طريقهم. والدليل الرابع - [00:56:10](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنه اياكم والغلو. الحديث رواه النسائي وابن ماجة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في

قوله فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. اي انهم وقعوا في الغلو فجرهم الى الشرك - 00:56:30

فاهلكهم الله اي انهم وقعوا في الغلو فجرهم الى الشرك فاهلكهم الله. فالامم التي اهلكها الله سبحانه وتعالى اهلكها بشركها واعظم اسباب شركها هو الغلو في الصالحين. والدليل الخامس حديث ابن مسعود - 00:57:00

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلكا المتنطعون؟ قالها ثلاثة ودلالته على مقصود الترجمة في اقول ايه؟ هلك المتنطعون. والتنطع هو الغلو. واصله التقعر والتعمق في الكلام واصله التقعر والتعمق في الكلام. ثم صار اسما للغلو كله ثم - 00:57:20

اسما للغلو كله. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الغلو من اسباب الهلاك. ومن وجوه الغلو التي وقعت في الامم السابقة غلوهم في الصالحين. فمن وافقهم في الغلو في الصالحين هلك مثلهم - 00:57:50

بوقوعه في الشرك واستحقاقه العذاب. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى ان من هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام. ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول - 00:58:10

حدث في الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم. الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. الخامسة ان - 00:58:30

ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيرة. السادسة تكسير فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيرة - 00:58:50

هذا في اي دليل؟ قوم نوح متى ظنوا هذا؟ متى ظنوه لماذا؟ في الحديث نفسه متى ظنوه؟ لما هلكوا احسنت لما نسي العلم لما نسي العلم وفي رواية تشبهني لما نسخ العلم يعني زال - 00:59:10

وذهب ولذلك اذا بقي العلم في الناس بقي فيهم دين الحق. واذا زال العلم من الناس وقع فيهم شر حتى يقع فيهم حتى يذهب. وهكذا كانوا في صدر الخليقة. وهي صورة متكررة - 00:59:40

انه اذا ذهب العلم وقع الشر. فالعلم اعظم اسباب حياة القلوب والبلدان. اعظم اسباب حياة القلوب والبلدان. ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين. وشيخ شيوخنا عبد الله بن بريهد في منسكه. فاذا نشر العلم - 01:00:00

وفي بلد حيث قلوب اهله وعمر بلدهم. واذا غلب الجهل عليهم وقعوا في الشر حتى يقعوا في اعظمه وهو الشرك. فينبغي ان يعلم طالب العلم ان طلبه العلم هو اتخاذ سلاح ينفع به قلب - 01:00:20

واهل بلده ولا سيما علم التوحيد. فالناس يحتاجون اليه حاجة شديدة ماسة. وقد يقول بعض الناس نحن ما عندنا شيء. الشرك مو فقط عبادة الاصنام. تقدم معنا قوله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم - 01:00:40

الشرك الاصغر فسألوه عنه فقال الرياء في باب الخوف من الشرك. الرياء هذب كما قال سهل والشافعي لا يعرف الرياء الا المخلصون. يعني الناس يصبحون ويمسسون وهم يتخوفون الرياء على انفسهم. فاذا لم يعلموا هذه الابواب من - 01:01:00

التوحيد والتحذير من الشرك وقعوا في هذه الاشياء شيئا فشيئا كما نراه الان شيئا فشيئا صارت هذه المظاهر عند الناس في هذه البلاد ساهلون فيها فصاروا يرون ان هذا لا بأس به وان هذا الناس ما يعبدون هذه الصور والناس اذا وضعوا - 01:01:20

صاحب لا يقصدون انها تماثيل والناس اذا علقوا الاسورة هذه انما ربما يقصدون الزينة الى اخر الاذكار الباردة والسبب عدم على تعليم الناس التوحيد وتذكيرهم به. طالب العلم ينبغي ان تكون له غيرة. هذا الخير الذي نحن فيه من الايمان والامن اعظم اسبابه التوحيد.

فمن - 01:01:40

غيرة الانسان على نفسه وبلده وقومه ان يحرص على حفظ اعظم اسباب الخير فيهم وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق - 01:02:00

ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة التي شاهدها لما نقل عن السلف ان البدعة سبب للكفر التاسعة معرفة الشيطان لما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة قاعدة الكلية. وهي النهي عن - 01:02:20

غلو ومعرفة ما يؤول اليه. الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع - [01:02:40](#)

عنها الرابعة عشر وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام كون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله - [01:03:00](#)

انه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظنوا ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك قوله رحمه الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور - [01:03:20](#)

ذلك اي العلماء اي العلماء بامرهم لا بامر الله. فهم عالمون باحوال هؤلاء واخبارهم حافظون صفة وجوههم واجسادهم فمثلوها في هذه الصور لا انه فعل العلماء العارفين بامر الله فان الصور محرمة من وسائل الشرك بكل امة كما سيأتي في باب مفرد. نعم. احسن الله اليكم - [01:03:40](#)

قال المصنف رحمه الله السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تقروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين - [01:04:10](#)

التاسعة عشر التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. العشر ان سبب فقد العلم موت العلماء. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء من - [01:04:30](#)

تغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ اذا عبده. مقصود الترجمة قالوا عبادة الصالحين ابطال عبادة الصالحين ببيان ما جاء من التغليظ ما جاء من التغريظ في عبادة الله عند قبر رجل صالح في عبادة الله عند قبر رجل صالح - [01:04:50](#)

فاذا كان من عبد الله عند قبر رجل صالح مغلظ مغلظا له فمن عبد الرجل الصالح اولى بالتغليظ والتشديد. والمراد بالتغليظ في قوله باب ما جاء في من التغليظ اي النهي الاكيد اي النهي الاكيد والزجري الشديد - [01:05:20](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيصة رأته بارض الحبشة. وما وما فيها من الصور. فقال اولئك اذا مات فيه - [01:05:50](#)

الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله هؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي - [01:06:10](#)

يطرح خميسة له على وجهه. فان اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذروا ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا - [01:06:30](#)

ولمسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني - [01:06:50](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم هم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [01:07:10](#)

فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عندها من ذلك وان لم يبينى وهو معنى قولها خشي ان مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا لينوا حول قبره مسجدا. وكل - [01:07:30](#)

موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ان من - [01:07:50](#)

فرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيح صحيح ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها - [01:08:10](#)

امة سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيصة. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على خذ الترجمة في قوله اولئك شرار الخلق عند الله. فجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم شر الخلق - [01:08:30](#)

لعبادتهم الله عند قبور انبيائهم وصالحهم لعبادتهم الله عند قبور انبياء وصالحهم فكانوا يتخذون تلك القبور مساجد اي مواضع للعبادة. يعبدون فيها الله سبحانه وتعالى فاذا كانوا يفعلون ذلك وهم يعبدون الله وقد وصفوا بانهم شر الخلق فان من - [01:08:50](#) ابد اولئك الصالحين من دون الله اعظم شرا من هؤلاء. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي لما حضرته الوفاة. الحديث رواه البخاري - [01:09:20](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لعنة الله على اليهود والنصارى. فلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم لاتخاذهم قبور انبيائهم مواضع لعبادة الله. فلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم لاتخاذ قبور انبيائهم مواضع لعبادة الله. فمن عبد اولئك المقبورين من دون الله فهو اولى باللعن. فمن عبد - [01:09:40](#)

يا اولئك المقبورين من دون الله فهو اولى باللعن. والدليل الثالث هو حديث جند بن عبدالله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس. الحديث رواه مسلم ودلالته - [01:10:10](#) على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتخذوا فكانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فغلظ النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ذلك بطريقين فغلظ النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن ذلك - [01:10:30](#)

بطريقين احدهما في قوله فلا تتخذوا القبور مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فهي صيغة نهى عند العرب والآخر في قوله فاني انهاكم عن ذلك. وهو تصريح بالنهي وهو تصريح بالنهي فهو نهى بعد نهى تغليظا بالنهي. فهو نهى بعد نهى تغليظ - [01:11:00](#) للنهي للانسان الان اذا يقول لولده لا تروح يقول له لا تطلع برا ولا تفتح الباب ينهاه عن شيء واحد لكنه اكده له بالطريقين هذه تغريظا لنهي. النبي صلى الله عليه وسلم اعاد هذا تغريظا له - [01:11:30](#)

وهذا في حق من اتخذ قبور الانبياء مواضع لعبادة الله. فكيف بمن عبد اولئك مقبولين من الانبياء والصالحين من دون الله فهو احق بتغليظ النهي له. والدليل الرابع حديث ابن مسعود - [01:11:50](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدرهم الساعة. الحديث رواه ابو حاتم في صحيحه من ابو حاتم؟ من ابو حاتم في صحيحه؟ نعم - [01:12:10](#)

ابو حاتم بن حبان احد له كلام اخر؟ طيب ليش مو بابو حاتم الرازي؟ محمد بن ادريس ها؟ وابو حاتم بن حبان ابو حاتم محمد الزرازي ما له كتب؟ هو اعظم في علم الحديث من ابن - [01:12:30](#)

احبها ايش؟ ان قاعدة المحدثين ان اطلاق العزو في الروايات لابي حاتم ابن حبان. واطلاق العزو في القول في الرجال الرواة ولابي حاتم محمد ابن ادريس الرازي يعني اذا وجدت حديثه بعده رواه ابو حاتم فهو ابو حاتم ابن حبان لكن اذا وجدت راو قالوا قال ابو - [01:12:50](#)

حاتم مجهول او قال ابو حاتم ثقة وابو حاتم هذا من؟ الرازي محمد ابن ادريس واسمه مثل اسم الشافعي رحمهما الله تعالى ورواه من هو اقدم منه وهو الامام احمد واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قول - [01:13:20](#)

ان من شرار الناس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم من شر الناس من اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. وهذا يدل على عظيم الشر الذي هم فيه. واذا كان هذا في حق متخذ قبور - [01:13:40](#)

مساجد يعبد فيها الله فان عبادتهم اعظم شرا كما تقدم نظيره. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد من الفوائد التي مهمة جدا - [01:14:00](#)

مصادر اهل السنة في الاعتقاد السلفي واثرها في حفظه. هذه مسألة مهمة ترى. مثل كتاب هذا ابو حاتم بن حبان يعني استمل مرويات في التوحيد فانت عندما تجمع كتب الاعتقاد مثل كتاب التوحيد تخرج مصادره تستخرج المصادر التي ساعدت في - [01:14:20](#)

حفظ الاعتقاد السلفي وهذا يظهر في كتب اخرى اكثر من هذا مثل كتاب اللالكائي فالالكائي يشتمل على حفظ جملة من عقائد من

صنف في الاعتقاد وتكلم فيه فهي من مصادره ومثله كذلك كتاب الحجة لقوام السنة اشتمل على مصادر ينقل - [01:14:40](#) وعقائد لجماعة هي ساهمت في حفظ الاعتقاد السلفي. فهذا مهم جدا لان اظهارها وبقائها والحرص على اشاعتها مهم في تقوية اعتقاد اهل السنة فيهم لان صارت بعض هذه الكتب لا تعرف ولا يعتنى بها وهذا رسول شر فلا بد من - [01:15:00](#) الحرص عليها واشاعتها من طرق اشاعتها الاشارة بها بتخصيص كتاب في مصادر الاعتقاد السني واثرها في حفظ عقيدة نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى - [01:15:20](#) مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو حديث صحيح لان من فوائدها هناك كثير من المسائل التي نسمعها نحن نظنها كلام ابن تيمية والامام احمد او او من هو قبلك الامام احمد وتجدها في كلام الصحابة والتابعين واتباع التابعين - [01:15:40](#) فإظهار هذا يقطع كلام المتكلمين بان هذه العقائد هي عقائد متأخرة. هي عقائد متقدمة حتى تقسيم التوحيد ثلاثة اقسام هذا موجود في كلام ابن جرير وابن منده وابن حبان نفسه في صدر كتابه في الاخلاق ما اسمه نزهة؟ تحفة الفضلاء - [01:16:00](#) هؤلاء ها؟ ايش؟ احسنت. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء الاجماع بينهم. هو روضة عقلاء ونزلت الفضلاء في مقدمته ذكر انواع التوحيد الثالث. فالعلم بهذا لطالب العلم السلفي يقوى مو يجي واحد يطلع له يقول لي الشبهة على طول يطيح يروح معه لا وانما يعرف ان ان هذا ان هذا الكلام شبهة وان هذا الاعتقاد ثابت في كلام - [01:16:20](#) المتقدمة وكذلك في الرد على المبطلين الذين يزعمون ان هذه هي العقائد التيمية والعقائد الوهابية او العقائد الحنبلية فليست هذه عقائد احد منهم هي العقائد التي كان عليها الصحابة والتابعون واتباع التابعين. فمما ينبغي ان يعتني به طالب العلم ان - [01:16:50](#) بعد ضبط مختصرات الاعتقاد الى الكتب المتقدمة. فنن فيها علما كثيرا جدا. فيها علم كثير حتى تجد فيه اشياء قررت باثار لا نجدها في من قرر الاعتقاد السلفي كابن تيمية وابن القيم وابن رجب لان الاحاطة بكل شيء تتعذر - [01:17:10](#) على المخلوقين فتجد هناك اثار في تأييد العقائد السلفية قد لا يكون ذكرها هؤلاء. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية - [01:17:30](#) الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك فبين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم يكتفي بما تقدم. الرابعة - [01:17:50](#) ونهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم. السادس لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمه الله السابعة ان - [01:18:10](#) مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نتخذة فسادا اي ان لا نتخذة مسجدا التحذير مخصوص بمعنى فالتحذير مخصوص بمعنى احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله - [01:18:30](#) والثامنة العلة في عدم ابراز قبره. التاسعة معنى اتخاذها مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخذها او بين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. الحادية عشرة ذكره في خطبته - [01:18:50](#) قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من التنتين في رقاة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. وهم اول من بنى عليها المساجد - [01:19:10](#) الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة. الخامسة عشرة التصريح بان الصديق افضل الصحابة. السادسة عشرة - [01:19:30](#) الاشارة الى خلافته. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصلي او ثانا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان الغلو في اولي الصالحين بيان ان الغلو في قبور الصالحين بمجاوزة الحد المأذون به بمجاوزة - [01:19:50](#) في الحد المأذون به تجعلها او ثانا تعبد من دون الله. فاجعلها او ثانا تعبد من من دون الله. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه - [01:20:20](#) وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن

مجاهد افرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم - 01:20:40

فمات فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يمد السويق للحاج. وكان ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج - 01:21:00

اهل السنن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمه الله احد التابعين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري - 01:21:20

ثني يعبد. الحديث رواه مالك في الموطأ وهو مرسل وله شواهد يكون بها حسنا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ثم بين سبيل مصيره كذلك باتخاذ مسجدا - 01:21:40

باتخاذ مسجدا فانه يتخذ مسجدا يعبد الله سبحانه وتعالى عنده ثم يجاوز فيه حتى يعبد من دون الله عز وجل. والدليل الثاني حديث مجاهد وهو ابن جبر. احد التابعين في تفسير قوله تعالى - 01:22:10

فرايتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق الحديث رواه البخاري وابن رواه ابن جرير في تفسيره رواه ابن جرير في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره اي - 01:22:30

اقاموا على قبره اي اقاموا على قبره وهذا من الغلو فيه فانه فانهم اتخذوه مقاما حتى عبده من دون الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان يلت السويق للحاج - 01:22:50

رواه البخاري كان يلك السويق للحاج رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في خبر ابن عباس ان اللات كان رجلا يحسن الى الحجاج. كان رجلا يحسن الى الحجاج. فيرت لهم السويق - 01:23:10

قال وهو حب الشعير او البر ولدته خلقه خلقه بسمن او غيره فكان يحسن اليهم فعظم في نفوسهم ثم لما مات عظموه بالعكوف على قبره حتى عبده من دون الله سبحانه وتعالى. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:30

دائرات القبور الحديث رواه اصحاب السنن الاربعة وهم ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واسناده ضعيف والجملتان الاوليان لهما شواهد تثبت بها. سوى الجملة الثالثة وهي ذكر السرر سوى الجملة الثالثة وهي ذكر السرر. ودلالته على مقصود الترجمة في لعن النبي صلى الله عليه - 01:24:00

وسلم من غلا في قبور الصالحين في لعن النبي صلى الله عليه وسلم من غلا في قبور لان ذلك الفعل يجعلها معبودات تعبد من دون الله عز وجل. نعم. فاحسن الله - 01:24:30

ثم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم يستعيز الا مما يخاف وقوعه. اين استعاذته؟ قال ان اه انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا ممن الا مما - 01:24:50

تخاف وقوعه اين الاستعاذة؟ كيف ها هو كيف؟ ايش فردو من الدعاء لكن كيف في الجملة؟ في نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك يعني سؤال الله عز وجل ان يبعده عن ذلك. اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. يعني دعا ربه سبحانه وتعالى ان يبعد قبره عن ان يكون - 01:25:10

يعبد فهو استعاذة لان اصل الاستعاذة طلب المباحة بالجوء والاعتصام. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله - 01:25:50

وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان. السابعة معرفة انه قبر صالح الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زوارات القبور. العاشرة - 01:26:10

من اسرجها قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانب التوحيد - 01:26:30

وسده الذرائع المفضية عن الشرك وسده الذرائع المفضية الى الشرك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:27:00](#)

وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قברי عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات.

وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عنده - [01:27:30](#)

قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قברי عيدا ولا بيوتكم قبورا فان - [01:27:50](#)

يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة الدليل الاول وقوله تعالى لقد جاءكم

رسول من انفسكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص - [01:28:10](#)

اي على هدايته. حريص عليكم اي على هدايتكم. واعظم حرصه حرصه صلى الله عليه وسلم على حماية التوحيد وسد طرق الشرك.

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا - [01:28:30](#)

بيوتكم قبورا. الحديث رواه ابو داود واسناده حسن. وله شواهد يكون بها صحيحا. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه.

اولها في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي تعطيلها من العبادة. اي بتعطيلها من العبادة. وهو نهي عن جعل القبور - [01:28:50](#)

محلا للعبادة وهو نهي عن جعل القبور محلا للعبادة. فقاعدة الشرع من العبادة في المقبرة الا ما اذن به. فقاعدة الشرع منع العبادة في

المقبرة الا ما اذن به مثل ايش؟ مثل الصلاة على الميت في قبره. الصلاة - [01:29:20](#)

على الميت في قبره هذا هو المأذون به. اما الصلاة على الميت في المقبرة لا في قبره هذه خلاف الاحاديث والاثار انما يصلى في

المقبرة على الميت اذا كان مقبورا. والذي صار يفعله الناس الان من تأخير الجنازة - [01:29:50](#)

التي صلي عليه في المسجد ثم يؤتى بها وتوقف دون القبر ثم يصلى عليها فيها محظوران احدهما انه مخالف لقاعدته الشريعة انه لا

عبادة في المقبرة الا ما اذن به. والمأذون به في الصلاة على الميت في المقبرة كونه مقبرة - [01:30:10](#)

والاخر ان فيها تقدما لحق الحي على حق الميت. فحق الميت الدفن وهذا تأخير له بانتظار من يصلي عليه ممن فاتته الصلاة فيدفن

ثم يصلى عليه بعد ذلك. وثبت النهي عن هذا عن انس رضي الله - [01:30:30](#)

عنه وروي مرفوعا ولا يصل لكن ثبت عن انس ولا يعرف له مخالف من الصحابة. والثاني في قوله ولا تجعلوا قברי عيدا. بالنهي عن

اتخاذها مقاما مشهودا يعظم فيه النبي صلى الله - [01:30:50](#)

الله عليه وسلم بالنهي عن اتخاذها مقاما مشهودا يعظم فيه النبي صلى الله عليه وسلم لانه يصيره وثنا يعبد من دون الله سبحانه

وتعالى. وثالثها في قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وهو امر بصلاة العبد عليه اين كان. وعدم - [01:31:10](#)

الى القرب كما يتوهم. وعدم احتياجه الى القرب كما يتوهم. فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بلغ النبي صلى الله عليه

وسلم صلاته اي بلغته الملائكة صلاته على النبي صلى الله عليه - [01:31:40](#)

وسلم. والدليل الثالث حديث علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب. عن ابيه عن جده بعد ان رأى رجلا يجيء الى فرجة فحدثه

بحديث رواه عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [01:32:00](#)

قال لا تتخذوا قברי عيدا. الحديث رواه في المختارة. اي رواه الضياء المقدسي في المختارة المختارة كتاب اسمه المختارة في

الاحاديث للحافظ الضياء المقدسي من حفاظ الحنابلة. والحديث رواه من هو اشهر منه واقدم. فرواه ابن ابي شيبه. ومن طريقه رواه

ابو يعلى الموصلي في مسندي - [01:32:20](#)

رواه ابن ابي شيبه في مصنفه ومن طريق رواه ابو يعلى الموصلي ورواه الضياء من طريق ابي يعلى الموصلي واسناده حسن. ودلالته

على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله لا تتخذ - [01:32:50](#)

قبري عيدا وثانيها في قوله ولا بيوتكم قبورا وثالثها في قوله فان تسليم يبلغني اين كنتم. والقول في هذه الجمل الثلاث كالقول في

الجمل الثلاث المتقدمة والجملة الثالثة وقع اختصارها في هذه الرواية فالمحفوظ في الحديث وصلوا علي فان صلاتكم - [01:33:10](#)

وتسليمكم يبلغني اين كنتم. وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني اين كنتم. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير اية براءة. الثانية ابعاده امته عنها - [01:33:40](#)

الحمى غاية البعد الثابتة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. الرابعة نهيته عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيته عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه على النافذة في البيت السابعة - [01:34:00](#)

انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقذرة. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلام عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب. التاسعة كونه صلى الله عليه - [01:34:20](#)

وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام. قال المصنف رحمه الله ابو ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثام مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك بهذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه - [01:34:40](#)

وسلم فهو رد على من زعم انه لا يقع فيها الشيب فهو رد على من زعم انه لا يقع فيها الشرك. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون - [01:35:10](#)

والطاغوت وقوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال الذين غلبوا على امرهم عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:35:30](#)

سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج. ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:36:00](#)

ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي سيبغ ملكها معزوي ما زوي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعام والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت - [01:36:20](#)

فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعام. وان لا اسلط عليهم عدو ومن سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من يقطارها. حتى يكون بعضهم يهلك بعضا - [01:36:50](#)

ويزوي بعضهم بعضا. وروى ورواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي - [01:37:10](#)

المشركين وحتى تعبد فئة من امتي الاوثان. وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورا. لا يضرن - [01:37:30](#)

وهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود خمسة ادلة. فالدليل الاول وقوله تعالى المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. الاية ودلالته على مقصود - [01:37:50](#)

ترجمتي في قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت اي بما وقعوا فيه من الشرك اي بما وقعوا فيه من الشرك فوقع اهل الكتاب بعد انبيائهم في الشرك فوقع اهل الكتاب في انبيائهم من الشرك فهذه - [01:38:10](#)

الامة يجوز عليها ايضا ان تقع في الشرك بعد نبيه. فهذه الامة يجوز عليها ايضا ان تقع في الشرك بعد ولا يكون ممتنعا. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:38:30](#)

وعبد الطاغوت اي بما وقع فيه من الشرك. وهو خبر عن اهل الكتاب. فيكون في هذه الامة بعد نبيها كما كان في اهل الكتاب بعد انبيائهم. والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية - [01:38:50](#)

على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا. وهو قول جماعة من اليهود ممن كان فيهم اصحاب الكهف فانهم وقعوا في الشرك باتخاذ المسجد على هؤلاء فكما كان هذا واقعا في اهل الكتاب بعد انبيائهم يكون في هذه الامة بعد انبيائها. وقصة اصحاب الكهف في اصح القولين وقعت في - [01:39:10](#)

يهودي لا في النصارى وقعت في اليهود لا في النصارى وهو اختيار ابن كثير رحمه الله. والدليل الرابع حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبتعن سنن من كان قبلكم الحديث رواه البخاري ومسلم - [01:39:40](#) وليس عندهما حذو القدة بالقدة بل لفظهما ذراعا بذراع وشبرا بشبرة ذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لتبتعن سنن من كان قبلكم اي طريقة ومن طريقهم كما تقدم في الايات انهم وقعوا في الشرك بعد انبيائه ومن طريقهم انهم وقعوا في الشرك بعد - [01:40:00](#)

انبيائهم. فيكون في هذه الامة من يقع في الشرك مثلهم. وتقدم ان المصنف ذكر في احدى مسائل الابواب المتقدمة ان ما كان في اهل الكتاب من اليهود والنصارى يكونوا في هذه الامة. وهذا مذكور في كلام جماعة من - [01:40:30](#) ان الاوضاع الدينية التي ذكرت في القرآن في اليهود والنصارى تتكرر في هذه الامة. فمنفعة ذكرها في القرآن تحذير هذه الامة منها لانه سيقع فيها من سيقع منهم. والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله - [01:40:50](#) عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض. الحديث رواه مسلم. ورواه غني في صحيحه اي في المستخرج على صحيح مسلم بالزيادة المذكورة. وهذه الزيادة المذكورة - [01:41:10](#)

طه من هو اشهر من البرقان كابي داود وابن ماجه وبعضها عند الترمذي. واختار المصنف عزوها الى مستخرج البرقان دون هؤلاء مع شهرتهم لماذا ان العزو اليه معلن بالصحة. فالمستخرجات على الصحيح ملحقه بالصحيح في صحتها. لانه معلن لان العزو اليه معلن - [01:41:30](#)

قم بالصحة فالمستخرجات على الصحيح ملحقه بالصحيح في صحتها. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. وهذا مطابق لما ترجم به المصنف. فآخبر الصادق - [01:42:00](#) والصدوق صلى الله عليه وسلم انه سيكون في في امته فئام اي جماعات كثيرة تعبد الاوثان النبي صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي - [01:42:20](#)

المشركين ولحوقهم بهم بالتحول اليهم وموافقتهم على دينهم. بالتحول اليهم وموافقتهم على دينهم فيكونون مشركين مثلهم فيكونون مشركين مثلهم. والحي في كلام العرب القبيلة والحي في كلام العرب القبيلة ووقع في رواية ابي داود وابن ماجه وحتى - [01:42:40](#)

لتلحق قبائل من امتي حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين. وهو مطابق ما ترجم به المصنف ايضا من انه سيكون في هذه الامة من يقع في الشرك بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:10](#)

وهذان اللفظان يدلان على ان الشرك يكون فيها تارة بالبقاء في بلادها. ويكون تارة بالخروج عنها الى بلاد المشركين. وما بلاد العرب؟ اذا اطلقت في خطاب الشرع العرب هذي بلاد العرب بلاد العرب اذا اطلقت في خطاب الشرع المقصود بها جزيرة العرب. لا الاسم الحادث البلاد العربية. فالبلاد العربية - [01:43:30](#)

الان التي تسمى اسم البلاد العربية هذا اصطلاح حادث بسبب اتساع انتشار العرب اما في كونهم معربا او في غلبة لغة العرب عليهم لكن اسم بلاد العرب اذا وقع في خطاب الشرع المراد به جزيرة العرب - [01:44:00](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء. الثانية تفسير اية الثالثة تحصر اية الكهف. الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجد والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب - [01:44:20](#)

او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. الخامسة قول من الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي - [01:44:40](#)

السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جمع كثيرة. الثامنة العجب العجيب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة وان - [01:45:00](#)

الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق في هذا كله معد ضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر

عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة. التاسعة البشارة بان - 01:45:20

الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى. بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم.

الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة. الثانية عشرة - 01:45:40

فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زواله المشارق والمغرب. واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف من الجنوب والشمال

واخباره بانه اعطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين. واخباره - 01:46:00

لانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع. واخباره باهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا وخوضه على امته من

الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخبروا ببقاء الطائفة - 01:46:20

وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضلين.

الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان - 01:46:40

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في السحر مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد والنهي الاكيد. بيان ما جاء في

السحر من الوعيد والنهي الاكيد. لانه - 01:47:00

في التوحيد فلا يتأتى فعله الا مع الشرك فلا يتأتى فعله الا مع الشرك حقيقة السحر انه رقى ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين.

فحقيقة الشرك انه عروقا ينفث فيها مع الاستعانة بالشياطين. فلا يصنع - 01:47:20

سحر الا باستعانة بشيطان فلا يصنع سحر الا باستعانة بشيطان. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى ولقد

علموا لمن اشتراهما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبت - 01:47:50

الطاغوت قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. عن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا - 01:48:10

الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم

والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جندب مرفوعة حد الساحر - 01:48:30

ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب ان كتب

عمر بن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحل - 01:48:50

وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وكذا صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - 01:49:10

سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ولا قادر علموا لمن اشتراه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق.

اي من حظ ونصيب اي من حظ ونصيب. فمن اشترى - 01:49:30

اي استعمله واعتد به لم يكن له في الآخرة نصيب. والذي ينفي عنه النصيب في الآخرة هو الكافر والذي ينصب ينفي عنه النصيب في

الآخرة هو الكافر. فالسحر كفر بدلالة هذه الاية. والدليل - 01:49:50

الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجد والطاغوت. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت وذكر المصنف اثنتين

يفسرانها. الاول قول عمر رضي الله عنه الجبت والطاغوت الشيطان. رواه الطبري واسناده حسن. وفيه ان الجبت المذكور في -

01:50:10

الاية هو السحر ان الجبت المذكور في الاية هو السحر. والجبت في كلام العرب ما لا خير فيه والجبت في كلام العرب ما لا خير فيه.

فالسحر لا خير فيه. اذ هو شر اذ هو شر محو - 01:50:40

والاخر قول جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان. الحديث رواه ابن جرير ايضا واسناده صحيح. والكهان

يراد بهم من له معاملة مع الشياطين. فيدخل في ذلك السحر. والكهان يراد به من لهم معاملة مع الشياطين - 01:51:00

فيدخل فيهم السحرة. فالسحرة يستعينون بالشياطين. وهذا شرك والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. الحديث رواه البخاري ومسلم - [01:51:30](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والسحر. فعد النبي صلى الله عليه وسلم السحر في الذنوب السبعة الكبار المهلكة اشد الهلاك في الذنوب السبعة الكبار المهلكة اشد الهلاك وهذا الحديث حديث عظيم يغفل عنه وهو مستحق لافراده في سلسلة - [01:51:50](#) من المحاضرات ببيان السبع الموبقات. فالنبي صلى الله عليه وسلم امرنا باجتنابها واخبر انها اعظم ما يهلك الناس وكل واحد منهما منها اصل في اهلاك الناس وافساد اديانهم ودنياهم. والدليل الرابع - [01:52:20](#)

حديث جندب جندب رضي الله عنه مرفوعا اي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حد الساحل ضربه بالسيف الحديث رواه الترمذي وصحح وقفه وهو الصواب اي انه من كلام جندب رضي الله عنه. ودلالته - [01:52:40](#) على مقصود الترجمة في كون الساحر يقتل بالسيف. في كون الساحر يقتل بالسيف. والقتل بالسيف لا يكون الا في ترك واجب او فعل محرم يبيح الدم. لا يكون الا في ترك واجب - [01:53:00](#)

او فعل محرم يبيح الدم. وتقدم ان اصول ما يبيح الدم ثلاثة هي انتهاك الحرام وانتهاك الدم الحرام هو ترك الدين ومفارقة الجماعة. والسحر يرجع الى الثالث منها السحر يرجع الى الثالث منها. والدليل الخامس حديث بجالة ابن عبدة انه قال كتب عمر ابن الخطاب - [01:53:20](#)

الحديث رواه ابو داوود بهذا اللفظ واصله عند البخاري. رواه ابو داوود بهذا اللفظ واصله عند البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان اقتلوا كل ساحر على ما تقدم من سبب قتل الساحر - [01:53:50](#)

والدليل السادس حديث حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. رواه البيهقي في السنن الكبرى واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في امرها بقتل الجارية في امرها بقتل الجارية. على ما تقدم بيانه في سبب القتل - [01:54:10](#) الدليل السابع حديث جندب وهو البجلي انه قتل ساحرا انه قتل ساحرا رواه البخاري في التاريخ الكبير واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قتل جندب الساحر في قتل جندب - [01:54:40](#)

الساحر وهذه الآثار الثلاثة تدل على ان هذا هو مذهب الصحابة ولذلك قال الامام احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه امر مستقر بينهم. نعم. احسن الله اليكم قال - [01:55:00](#)

رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بين الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي - [01:55:20](#)

السادسة امن الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده؟ قال المصنف رحمه الله باب بيان شيء من انواع السحر. مقصود الترجمة - [01:55:40](#)

بيان شيء من انواع السحر اي ابوابه والوانه بيان شيء من انواع السحر ابوابه والوانه. وهذه الانواع المذكورة. منها ما يرجع الى المعنى المتقدم للسحر منها ما يرجع الى المعنى المتقدم للسحر. وهو الرقى التي ينفث بها مع الاستعانة بالشياطين. ومنها ما -

[01:56:00](#)

ايرجع الى معناه اللغوي ومنها ما يرجع الى معناه اللغوي وهو ما خفي ولطف سببه وهو ما خفي ولطف سببه. والاصل في اسم السحر اذا اطلق في خطاب الشرع انه الاول. والاصل في اسم السحر - [01:56:30](#)

الف اذا اطلق في خطاب الشرع انه الاول. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حي ان ابن العلا قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:56:50](#)

قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حكيم وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس - [01:57:10](#)

شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود باسناد صحيح. وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله

عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق - [01:57:40](#)

شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العطي هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:58:00](#)

عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. يكثر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ادلة. فالدليل الاول حديث قبيصة الهلال رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:58:20](#)

يقول ان العيافة الحديد رواه احمد بهذا التمام وهو عند ابي داود النسائي وابن حبان بالمسند منه يعني بالحديث المرفوع وحده واسناده ضعيف ولبعض جملة شواهد ولا سيما الطيرة كما ستأتي في باب مفرد - [01:58:40](#)

دلالتها على مقصود الترجمة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة من انواع السحر فالجبت كما تقدم هو السحر. ثبت هذا في قول عمر رضي الله عنه اول منها العيافة. وفسرها عوف وهو ابن ابي جميلة الاعرابي بقوله زجر الطير - [01:59:10](#)

زجر الطير اي تحريك الطير وبعثها. اي تحريك الطير وبعثها. للاستدلال بحركتها وجهاتها ومساقطها على ما يريدون الاستدلال عليه. وتطلق العين ضيافة ايضا عند العرب بمعنى الحسد والتكهن لما يتوقع من الاخبار - [01:59:40](#)

الحجز والتكهن بما يتوقع من الاخبار للاستدلال به على شيء ما للاستدلال به على شيء ما من الغيب تقبل فالعيافة عند العرب نوعان فالعيافة عند العرب نوعان احدهما عيافة الاطيار والآخر عيافة - [02:00:10](#)

احدهما عيافة الاطيار والآخر عيافة الاخبار. والنوع الثاني من السحر الطرق والنوع الثاني من السحر الطرق وفسره عوف بانه الخط يخط بالارض لانه يخطوا بالارض والمراد الطرق اصلا ضرب الارض بالحصى ضرب الارض بالحصى فكانوا يضربون - [02:00:30](#)

الارض بالحصى ثم يستدلون بذلك على اجتماع الحصى وافتراقه وجهاته ومعاني ذلك عندهم يستدلون به على المغيبات التي يطلبونها. ومن هذا الجنس الخط في الرمل الخط في الرمل. فالطرق بالحصى والخط في الرمل يشتركان في الاستدلال بما يفعل -

[02:01:00](#)

على الارض ويفترقان في كون الطرق بالحصى على الارض الصلبة لكون الطرق بالحصى على الارض الصلبة والخط يكون على الرمل على الارض السهلة كالرمل والنوع الثالث الطيارة والنوع الثالث الطيرة وستأتي في باب مفرد باذن الله سبحانه وتعالى. وقول الحسن

- [02:01:30](#)

الجبت قال الحسن وهو البصري رنة الشيطان. رنة الشيطان. والرنة اصلها والرنة اصلها الصيحة وربما اريد بها الصيحة الحزينة. وربما اريد بها الصيحة حسينة الحزينة فمقصود الحسن ان السحر الذي صار الى الناس هو من تصويت الشيطان - [02:02:00](#)

به وعرف الناس به فصوت به وعرف الناس به ويدل عليه قوله تعالى في سورة البقرة واتبعوا ما تتلوا شياطين على ملك سليمان يعني في ذكر السحر في ذكر السحر الذي تعلموه اما بطريق الفتنة - [02:02:30](#)

او بطريق الاخذ عن الشياطين وكذلك هو من الصيحة الحزينة فان الشيطان لما حزن كاد لابن ادم فان الشيطان لما حزن بطرده من الجنة كاد لابن ادم ومن كيده السحر ومن كيده السحر. والدليل - [02:02:50](#)

الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم الحديث رواه وابو داودة وابن ماجة واسناده صحيح. ولفظه من اقتبس علما من النجوم. من اقتبس علما من - [02:03:10](#)

نجوم ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله من اقتبس علما من النجوم فمن انواع السحر التنجيم وسيأتي في باب مفرد. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد - [02:03:30](#)

عقدة ثم نفت فيها. الحديث رواه النسائي بهذا التمام واسناده ضعيف ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله من عقد عقدة ثم نفذ فيها فمن انواع السحر سحر العقد فمن انواع السحر سحر العقد وهو عقد العقد من خيط ونحوه مع النفس فيها استعانة - [02:03:50](#)

بالشياطين. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ملعطة الحديث رواه مسلم ودلالاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ملعبة اي السحر - [02:04:20](#)

اي السحر والمراد به النميمة فهو من اسماء النميمة وعدت النميمة سحرا لمشابهتها السحر من جهتين وعدت النميمة سحرا لمشابهتها تابعت السحر من جهتين احدهما او احدهما من جهة المبتدأ من جهة المبتدأ انها تكون في سر - 02:04:40 كفعل السحر فانه يكون في سر. فانه يكون في سر. حتى البلد التي يفعل فيها السحرة ما يشاؤون هم لا يصنعونه امام الناس لانهم يخلون بشياطينهم وهم يفعلون السحر في سر والاخرى - 02:05:10

وباعتبار المنتهى باعتبار المنتهى فان النميمة تفرق بين الناس كما يفرق السحر بينهم فان النميمة متى تفرق بين الناس كما يفرق السحر بينهم؟ والدليل الخامس حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى - 02:05:30 الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. رواه مسلم وحده دون البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في جعل البيان الفصيح المعرب عن المراد من جملة السحر في جعل البيان الفصيح المعرب عن المراد من السحر ومحلله اذا صرف به - 02:05:50 ناس عن الحق الى الباطل ومحلله اذا صرف به الناس عن الحق الى الباطل. فالمقصود هنا البيان الملبس للحق بالباطل. البيان الملبس للحق بالبعض. فالحديث خرج مخرج الدم في اصح القولين - 02:06:20

حديث خرج مخرج الذم في اصح القولين. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه ما زائد النساء الاولى ان العيافة والطريق والطيرة من الجب. الثانية تفسير العيافة والضرب. الثالثة ان علم النجوم - 02:06:40 نوع السحر الرابعة العقد مع النفث من ذلك. الخامسة ان النميمة بين الناس من ذلك. السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة قول السادسة ان من ذلك بعض بعض الفصاحة اي الفصاحة الملبسة للحق بالباطل ولذلك - 02:07:00

قال بعض اما الفصاحة المبينة للحق فهذه ممدوحة وهي عبادة من العبادات. فهي ممدوحة وهي عبادة من عبادة فان خطاب الشرع جاء على اكمل وجه جاء على اكمل وجه. فينبغي ان يحرص العبد على بيان الحق - 02:07:20 في اكمل وجه من وجوه البيان متعبدا الله عز وجل بذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الكهان ونحوهم ونحوهم مقصود الترجمة بيان ما جاء في الكهان ونحوهم - 02:07:40

من الوعيد الشديد والتفريض الاكيد. بيان ما جاء بالكهان ونحوهم من من الوعيد الشديد والتفليظ الاكيد والكهان جمع كاهن. وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ استرق السمع من الشياطين الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن السمع من - 02:08:00 وقد يطلق على معنى عام وقد يطلق على معنى عام يراد به كل من يتعامل مع الشياطين يراد به كل من يتعامل مع الشياطين. وقول المصنف ونحوهم اي ممن له ذكر في الباب اي ممن له ذكر في الباب. وهم ثلاثة العراف والمنجم - 02:08:30

والرمال العراف والمنجم والرمال. فالعراف هو الذي يستدل بامور ظاهرة معروفة اشياء خفية مستورة. الذي يستدل باشياء ظاهرة بامور ظاهرة معروفة على اشياء خفية مستورة والمنجم هو الذي يستدل بالنظر في النجوم والذي يستدل بالنظر - 02:09:00 النجوم والرمال هو الذي يستدل بالخط في الرمل على صفة معروفة عندهم هو الذي يستدل الخط في الرمل فصار المذكورون في الباب من المنسويين الى استعمال السحر اربعة هم الكاهن والعراف - 02:09:30

والمنجم والرمال. وهؤلاء يشتركون في ادعائهم علم الغيب ويفترقون في الطرق الموصلة اليه. يشتركون في ادعائهم علم الغيب ويفترقون في الطرق الموصلة اليه. ولما افترقت طرقهم اختلفت اسمائهم ولما افترقت طرقهم اختلفت اسمائهم نعم احسن الله اليكم قال المصنفون - 02:09:50

رحمه الله روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 02:10:20 صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود. وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن من اتى عرافا او جاهلا فصدقه - 02:10:40 بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يبي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود وللمثله موقوفا. وعن عمران ابن

وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما مرفوعا ليس منا من تطير او - 02:11:00

غير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه
رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من - [02:11:20](#)
ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمة يستدل بها على المسروق ومكان الضالة
ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغير - [02:11:40](#)
في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم الرمال ونحوهم ممن يتكلم
في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في - [02:12:00](#)
ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. ذكر المصنف رحمه الله بتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول حديث بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه - [02:12:20](#)
قال من اتى عرافا الحديث رواه مسلم. واللفظ المذكور لاحمد فليس عند مسلم قوله فصدقه وهي عند احمد باسناد صحيح. ودلالته
على مقصود الترجمة في قوله لم تقبل له اربعين يوما لم تقبل له صلاة اربعين يوما اي لم يكن له عليها اجر اي لم يكن - [02:12:40](#)
له عليها اجر. وهذا في حق من اتى العراف فهو في العراف اعظم وهذا في حق من اتى العراف انه لا تقبل له صلاة اربعين يوم فالذم
والزجر وفي حق العراف نفسه اعظم واعلى. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من اتى - [02:13:10](#)
كاهنا الحديث رواه الاربعة. رواه الاربعة وهو عند النسائي في الكبرى وهو عند النسائي في الكبرى واسناده ضعيف وله شواهد يثبت
بها وله شواهد يثبت بها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما - [02:13:40](#)
انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا في حق الاتي للكاهن اذا تصدق انه يكفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فذم
الكاهن نفسه اعظم واعلى واختلف اهل العلم في نوع الكفر المذكور في هذا الحديث. واصح القولين انه كفر - [02:14:00](#)
اصغر واصح القولين انه كفر اصغر جمعا بينه وبين الحديث المتقدم. فالحديث المتقدم يدل على كونه مسلما. كيف يدل على كونه
مسلم وبعد الاربعة ستصل مقبول لما فيه من عدم قبول صلاته اربعين يوما - [02:14:30](#)
اي انه لا اجر له عليها اربعين يوما ولو كان كافرا لم تقبل له صلاة ابد فلا فائدة من التقييد بالاربعة من التقييد بالاربعة.
ومعنى قول اهل العلم ان هذا كفر اصغر. عدم اخراج - [02:15:00](#)
من الاسلام لا تهوين ما وقع منه عدم اخراجه من الاسلام. لا تهوين ما وقع منه فهو وقع في شر كبير وقع في شر كبير لكن لا يحكم
عليه بانه خرج من الاسلام. والحكم عليه بانه خرج من - [02:15:20](#)
الاسلام من يحتاج اليه؟ من يحتاج للحكم هذا؟ اهل العلم من طلابه قضاة ونحوهم فلا يحتاج الى العوام فمن الغلط ان يأتي انسان
يقرر هذا الباب عند العوام ويقول هذا كفر اكبر وكفر اصغر هذه ليست طريقة السلف - [02:15:40](#)
فانهم كانوا يذكرون آيات واحاديث الوعيد دون تفسير ليعظم انزجار الخلق عما ذكر فيها وانما اليها في ابواب من العلم فعند ذلك
يتكلمون بها. فالانسان اذا شرح هذا الباب للعوام ما - [02:16:00](#)
هذا التفصيل لان المقصود زجرهم لان العامي اذا سمع اكبر واصغر ظن الاصغر انه هين ولا شيء فيه وهو عظيم ليس هينا ولكنه
يتوهم هذا فلا يخاطب بمثل هذا. ولذلك اهل العلم الذين هم اهله يقررون في التعليم والتدريس - [02:16:20](#)
شيء ويقررون في الافتاء ونصح الخلق شيئا اخر. ما ليس معناه انهم يخفون عن الناس مثل ما يتوهم بعض الجهال. هم يخاطبون
الناس بما تدركه عقولهم وهذه هي طريقة الشرع. ان الناس يخاطبون على مقادير عقولهم فيخاطبون بما - [02:16:40](#)
فهذا هو الذي ينفعهم دون غيره فاذا صاروا ينتفعون بهذا البيان قصر عليهم هذا البيان حرصا عليهم لذلك العلم اذا جاء يقرر باب
الاسماء والصفات عند الله ما يقول للعوام النفي والثبات. يقول للعوام ما قاله الله. يقول لهم التسبيح - [02:17:00](#)
والتقديس فان هذا اعظم في قلوبهم. العامي يسمع النفي والثبات ما يدري وش تقول. ما هذا النفي وهذا الثبات الذي لكن اذا قلته
التسبيح يسمع الالية سبح اسم ربك الاعلى. التحميد هو يسمع الايات الحمد لله رب العالمين. ومثله في هذا الباب يكون بيانه على ما

يناسب فهمه ويصلح - 02:17:20

به دينه فالعلم والدين لا يستعمل مع الناس على حد سواء كهديه صلى الله عليه وسلم هذي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم حرصا على نفع الناس والذي لا يتخرج باهل العلم يقع في هذه الموبقات. يقع في هذه المسائل التي تهلك الناس. يجي يشرح هذا -

02:17:40

للعوام فيسمعون اكبر واصغر ينغرس في بعضهم يعني معناه الامر يسير ما في شي ما دام انه اصغر حنا ان شاء الله على خير لو فعلنا هذا ما في شي. طالب العلم ينبغي دائما ان يتحرى ولذلك الناس الذين يظنون ان العلم المسائل يحضرون عند المشايخ سنة وسنتين

او لا يحضرون - 02:18:00

يقولون هؤلاء ما هم؟ الكتب احسن منهم. فتح الباري وفتاوى ابن تيمية وما قبلها اعلم من هؤلاء. وهذا جهل لان العلم ليس هو المسائل العلم هو معرفة التنزيل للحقائق الشرعية وهذا التنزيل يختلف من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان ومن حال الى حال -

02:18:20

ومن شخص الى شخص فلا يتأتى للعبد الا بالتخرج على اهله العارفين به من ابناء زمانه. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرفا او كاهنا الحديث رواه - 02:18:40

الاربعة والحاكم والمقصود بعزوه للاربعة اصل الحديث دون لفظه فاصله عنده اما اللفظ فعند الحاكم واسناده صحيح ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله فقد كفر بما انزل على محمد على ما تقدم بيانه من ان هذا - 02:19:00

في الاتي فيكون في العراف والكاهن اشد واعظم. والدليل الرابع حديث ابن مسعود مثله موقوفا من كلامه. رواه ابو يعلى الموصلي

في مسنده واسناده حسن. وله حكم الرفع وله حكم الرفع. لان خبر الصحابي - 02:19:20

عن كون شيء كفرا مرفوع لان خبر الصحابي عن كون شيء كفرا مرفوع ذكره ابن عبد البر في التمهيد اجماعا ودلالته على مقصود

الترجمة كدلالة سابقه. والدليل الخامس حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا - 02:19:40

ليس منا من تطير او تطير له. الحديث رواه البزار. في مسنده. واسناده ضعيف والاحاديث الاخرى في الباب والاحاديث الاخرى في

الباب تدل عليه وتقويه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فقد

كفر بما انزل على - 02:20:00

يا محمد على ما تقدم بيانه والآخر في قوله ليس منا وعدى اشياء تتعلق بالكهان والذهاب اليهم وعد اشياء تتعلق بالكهان والذهاب

اليهم والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا نفي الايمان الواجب عنه نفي الايمان الواجب عنه - 02:20:30

هو وقع في امر محرم نفي معه الايمان الواجب عنه. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنه الذي رواه الطبراني في

الاوسط نحو حديث عمران السابق. دون قوله في اخره. ومن اتاك كاهنا - 02:21:00

واسناده ضعيف. ويتقوى بحديث عمران فيكون حسنا. ودلالته على الترجمة في قوله ليس منا على ما تقدم بيانه. والدليل السابع

حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك الحديث. رواه البيهقي -

02:21:20

في السنن الكبرى واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق يعني من حظ او

نصيب. وتقدم ان نفي الحظ والنصيب في الآخرة يراد به الكافر. وهذا - 02:21:50

في حق الرمالين الذين يخطون في الارض ثم ينظرون في النجوم لانهم يستدلون بالخط وصفته وما يكون عليه والحروف الهجائية

المستعملة فيه بمعان اذا بهذه النجوم كالسعادة والتعاسة والفرح والحزن الى غير ذلك مما يزعمونه ويسمونهم علم الحرف -

02:22:10

ويسمونهم علم الحرف. فكما نحن نقول في علم التجويد او النحو الهمزة او الباء او هاء الالف او الباء لها معان ولها صفات فهم عندها

لها احكام اخذوها عن الشياطين فهي من السحر الباقي في الخلق - 02:22:40

نعم احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله تعالى في مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن الثانية

والتصريح بانه كفر. الثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له. الخامسة ذكر من سحر له - [02:23:00](#)

السادسة ذكر من تعلم ابا جاد. السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعراف. قوله رحمه الله الثالثة ذكر من علم ابا جاد اي تهجي تلك

الحروف لادعاء علم الغيب اي تهدي تلك الحروف لادعاء علم الغيب - [02:23:20](#)

ترتيب للحروف عند العرب وهو ابجد هوز حطي الى اخره. فهذا ترتيب عندهم فاذا قصد تعلمه لاجل التهجي في معرفة الكلام او

لقصد حساب الجمل العرب تجعل لكل عدد رقم الف - [02:23:40](#)

واحد باء اثنين جيم ثلاثة الى اخره بالعقود ويعني بالعشرات وبالمئات فهذا عندهم يسمى حساب الجمل فهذان جائزان لكن اذا فعلمت

هذه الحروف لمعانيها التي تدل عليها في علم التنجيم عند هؤلاء فهذا هو الذي اراده - [02:24:00](#)

بقوله ذكر من تعلم ابا جاد. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في شراب مقصود الترجمة ببيان حكم

النشرة ببيان حكم النشرة. وهي عند العرب حل - [02:24:20](#)

سحر بسحر مثله حلوا سحر بسحر مثله يعني فك سحر بسحر مثله نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله عن جابر ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه - [02:24:40](#)

احمد بسند جيد وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لابني المسيب رجل به

طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريد - [02:25:00](#)

به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينهه عنه انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن

المسحور وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان - [02:25:20](#)

عليه يحمل قول الحسن ويتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والثاني ان نشرة للرقية

والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز. هذا جائز. ذكر المصنف رحمه - [02:25:40](#)

الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة

الحديث رواه ابو داود واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هي من عمل الشيطان - [02:26:00](#)

هي من عمل الشيطان. اي ان النشرة التي تعرفها العرب من حل السحر بسحر مثله هي من الشيطان السحر من عمل الشيطان وهو

كفر محرم كما تقدم. والدليل الثاني حديث ان ابن مسعود - [02:26:20](#)

يكره هذا كله حديث ان ابن مسعود يكره هذا كله اي يكره النشرة والكرهه كما قدما في عرف السلف التحريم. وثبت هذا عن اصحاب

ابن مسعود عند ابن ابي شيبه عن ابراهيم - [02:26:40](#)

انه قال كانوا يكرهون التائم والرقى والنشر كانوا يكرهون التائم الرقى والتائم والنشر تقدم ان ما كان عليه اصحاب ابن مسعود

هو ما كان عليه ابن مسعود رضي الله عنه. والدليل - [02:27:00](#)

الثالث حديث سعيد بن المسيب لما قال له قتادة رجل به طب. يعني ايش كيف طبه سحر؟ ها؟ تفاؤل. لان العرب كانت تعد السحر من

اعظم ادوية عللها. لان العرب كانت تعد السحر من اعظم ادويتها. ولذلك قد - [02:27:20](#)

يسمون الساحر طبيبا مثل ما يسمونه في بعض البلاد مداوي يقولون مداوي يعني يدفع الداء بالدواء وهو ساحر رجل به طب او

يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها فلا يصل الى اتيانها اي يحبس عنها فلا يصل الى اتيان - [02:27:50](#)

ايحل عنه او ينشر؟ اي تفك عنه عقد سحره ويرقى لدفع علقته فقال لا بأس به اي لا بأس بحمل السحر اي لا بأس بحل السحر. قال

انما يريدون به الاصلاح - [02:28:10](#)

انما يريدون بالحل الاصلاح اي انما يريدون بالحل الاصلاح. قال فاما ما ينفع اي من رقا فلم ينهه عنه. اما ما ينفع اي من الرقى فلم

ينهى عنه. لان المنهي عنه هو الرقى - [02:28:30](#)

شركية هذا معنى كلام سعيد بن المسيب انه يذكر حل السحر بما يحل به وينشر عن العبد وهو الرقى ولا يريد به حل السحر بسحر

مثله وهذا الاثر علقه البخاري في صحيحه - [02:28:50](#)

ووصله الاكرم في سننه واسناده صحيح. ودلالته والدليل الرابع حديث الحسن وهو والبصري انه قال لا يحل السحر الا ساحر. لا يحل السحر الا ساحر. ولم يعزه المصنف وذكره بهذا اللفظ ابن الجوزي. وعند ابن ابي شيبة عن الحكم ابن عطية ان - [02:29:10](#) الحسنة سئل عن النشر فقال سحر سئل عن النسل فقال سحر واسناده صحيح ومراده به حل السحر بسحر مثله. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى كلام ابن القيم في جعل - [02:29:40](#)

النصرة وهي حل السحر عن المسحور نوعان. احدهما حله بسحر مثله. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات. فذكر ان الاول من عمل الشيطان. وذكر ان الثاني جائز وهذا الكلام الذي ذكره ابن القيم هو باعتبار معنى النشرة في اللغة. باعتبار معنى النشرة في اللغة. فالنشرة اصلها - [02:30:00](#)

اللغة نشر المرط عن المريض يعني دفع المرط عن المريض اما النشرة التي تعرفها العرب اذا اطلقوا اسم النشرة فهي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عنها قال هي من عمل شيطان لان العرب كانوا يعرفون - [02:30:30](#) من النشرة انها حل السحر بسحر مثله. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص والمرخص فيه مما يزيل الاشكال الاشكال - [02:30:50](#)

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في التطير. مقصود الترجمة بيان حكم التطير وهو تفعل من الطيرة. بيان حكم التطير وهو تفعل من الطيرة. ومن الطيرة فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام. والمراد بالاقدام - [02:31:10](#) المضي في الامر والمراد بالاقدام المضي في الامر والمراد بالاحجام الامتناع عنه والمراد بالاحجام الامتناع عنه. والفعل تارة يكون حقيقيا وتارة يكون حكما فاعلم ان يتطير بفعل نفسه وهذا حقيقي. واما ان يتطير - [02:31:40](#)

بفعل غيره وهذا حكمه اما ان يتطير بفعل نفسه وهذا حقيقي واما ان يتطير بفعل نفسه وهذا حكم والطيرة من الشرك الاصغر والطيرة من الشرك الاصغر. لماذا ما الجواب؟ التوكل - [02:32:10](#)

احسنت. لانها مما يرجع الى ما تقدم في قاعدة الاسباب. ان من اتخذ ما ليس سببا شرعيا ولا قدريا فقد وقع في الشرك الاصغر. فالشيء اذا جعل سببا وهو ليس كذلك فهذا شرك - [02:32:40](#)

ولذلك تراجم كتاب التوحيد هي جسر الى قواعده. واعظم ما في باب التوحيد والشرك معرفة القواعد لان معرفة القواعد تظبط الانسان هذا. والمصنف رحمه الله تعالى اشار الى ذلك في تراجمه. ولو - [02:33:00](#)

ببعض ذلك تصريحاً في مسائله والمسائل في القواعد اصلح منها في التراجم لكن من يتتبع التراجم ويفهمها فهما صحيحا يعرف بعد ذلك هذه القاعدة. كالذي اشار له في باب النذر لما باب من الشرك النذر لغير الله. ان من جعل - [02:33:20](#)

لان العبادة اذا كانت لله فصرفها لغيره شرك فهذه قاعدة ومنه ايضا هذه القاعدة انما جعل سببا وليس كذلك فهو من الشرك الاصغر. فالطيرة من الشرك الاصغر. نعم. احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله تعالى - [02:33:40](#)

هذا من الشرك الاصغر تقدم ان المقصود هنا من قولهم اصغر او اكبر ايش؟ الحكم الناشئ عنها يعني ان الاكبر يخرج من الاسلام والاصغر لا يخرج من الاسلام ليس المقصود التهوين لكن اهم من ذلك بعضهم مثلاً قال - [02:34:00](#)

الحديث هذا الذي تقدم معنا حديث محمود بن لبيد اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر؟ قالوا هذا حديث ضعيف وهذا التقصير تقسيم احده المتأخرون. تقسيم احده المتأخرون. ما الجواب ايش؟ ايه عطنا - [02:34:20](#)

لازم تعطينا كلام ابو بكر اي احسنت انه ثبت عند الحاكم والبزار وصححه جماعة ممن يعتد هؤلاء بتصحيحهم عن شداد ابن اوس رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر - [02:34:50](#)

يعني متى بدا هالتقسيم؟ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ولذلك فيه مسائل في الاعتقاد يظن بعض الناس ان هذه انما هي كلام المتأخر وتجدها اما في الاحاديث النبوية واما في كلام الصحابة رضي الله عنهم او كلام من بعدهم من التابعين -

مثلا زيادة الايمان وزيادة الايمان ونقصانه هذه من عهد الصحابة عمير بن حبيب رضي الله عنه كما قال ابن القيم في تهذيب سنن ابي اقدم من ذكر عنه زيادة الايمان ونقصانه. عمير بن حبيب الخطمي رضي الله عنه. هذه مسائل قديمة جدا. هذه منفعة الاطلاع على -

الكتب المطولة بعد المختصرات ان الانسان يميز اعتقاد السلف ويحمد الله على الغنيمة الباردة انه نشأ على عقيدة السلف ينشأ الانسان على عقيدة السلف فلا يعرف قدر ما وقع فيه غيره من الضلال والحسرة التي يجدها في نفسه والشك الذي - 02:36:00 ذكره مقدم المخالفين في باب الاعتقاد كالرازي والشهرستاني والجويني انهم تحيروا وتاهوا فالانسان يولد في هذه البلاد بحمد الله يلقي الاعتقاد الصحيح فلا يحس كثيرا بثمرته الا اذا نظر في غيره من اهل الازمان السابقة او اهل البلدان المعاصرة لنا وما هم عليه من تعطيل - 02:36:20

وبالتوحيد والاعتقاد لكن هذا يحملك على شهود هذه النعمة والازدياد منها ان الانسان يزداد من هذه النعمة بالحرص على تعلم توحيد وتعليمه ولذلك كان من خصائص علماء الدعوة في هذه البلاد انهم وان تركوا تدريس علم ما لا يتركون - 02:36:50 تدريس التوحيد ابدأ. تجد بعضهم يدرس التوحيد والفقه. ويدرس التفسير والتوحيد. ويدرس الحديث والتوحيد. فالتوحيد اصل عندهم حتى كان هذا الكتاب لا ينقطع من حلق العلم ابدأ. لا ينقطع اذا انتهوا منه بدأوا فيه. اذا انتهوا منه بدأوا فيه اذا انتهوا منه بدأوا فيه - 02:37:10

العلم ينبغي ان يحرص على هذا وخاصة الذين منكم ائمة مساجد يحرصون على قراءة كتاب التوحيد ولو لم ولو لم يعلق فعليه بشيء يقرأ بس هو ايات واحاديث الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالايات والاحاديث الناس يجعل الله عز وجل لمن اراد - 02:37:30 هدايته نورا يهتدي به الى الحق. واذكر قصة لطيفة ان احد اصحابنا استشارني في قراءة كتاب بعد صلاة العصر بعد فراغه من رياض الصالحين فأشرت عليه بأن يقرأ كتاب التوحيد فقال لكنه يحتاج الى تعليق ويتعبني في التحضير - 02:37:50 قلت لا تعلم اذا كنت تقول تعب لا تعلق فاقراً فقط الباب والايات والاحاديث فبعد ايام جاءه رجل وهو ممن يحمل شهادة الدكتوراه وعمل في مناصب حكومية في بلاده ثم استقر في بلادنا استاذاً في احدى - 02:38:10

جامعات فجاءه وقال له انت دائم تقول هذا صاحبنا يعني اخلاقه حسنة فعرض عليه ما يجد قال انت دائم تقول الدرس قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب وانا اعرف ان هذا الرجل ضال لكن اسمع شيء خلاف الذي اعرفه فالرجل - 02:38:30 هذا قال له انت رجل متعلم وانا ساعطيك كتب للشيخ محمد اقرأها واعطني رأيك ونتكلم انا واياك فيها في صلاة العشاء واعطاه مجموعة في كتاب التوحيد ذات الاصول والقواعد الاربعة اخذ هذا الرجل الكتاب يقول - 02:38:50 صلى معي الفجر جاءني وقال انا لم انم الليل حتى قرأت الكتاب من اوله لآخره يعني المجلد هذا قرأ الكتاب كامل فاذا كان هذا كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب فان عشنا في عمرنا نعلم هذا الرجل يعني عرف - 02:39:10

فقط بمجرد الايات والاحاديث فطالب العلم ينبغي ان يحرص على تبين التوحيد ولو بقراءة ما فيه من الايات والاحاديث. نعم احسن الله اليكم. وقول الله قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى الا انما طائرتهم عند الله ولكن - 02:39:30 ان اكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم معكم الاية. وعلى ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرج. زاد مسلم ولا - 02:39:50

اولا غول ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفعل قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر قال ذكرت - 02:40:10 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلماً. فاذا رأى احداكم ما يكره قل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود - 02:40:30 رضي الله عنه مرفوعاً والطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخره

من قول ابن مسعود. ولاحمد من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته - [02:40:50](#)

فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وله من حديث فضل ابن عباس

رضي الله عنه انما الطيرة ما امضى كاو ردك. ذكر المصنف - [02:41:10](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة

في قوله انما طائرهم عند الله. اي قدرهم الملازم لهم - [02:41:30](#)

فالطائر هو القدر فالطائر هو القدر واثبات القدر ابطال للطيرة واثبات للقدر ذات القدر ابطال للطيرة لانها لا تؤثر شيئا فيه. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائرکم معکم اية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله طائرکم معکم. اي قدرکم الملازم له. اي قدرکم الملازم

- [02:41:50](#)

ففيه اثبات القدر واذا ثبت القدر فالطيرة سبب متوهم لا يؤثر في القدر. فهي باطلة والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى. الحديث رواه البخاري ومسلم - [02:42:20](#)

على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ولا طيرة ففيه ابطال الطيرة بنفيها والدليل الرابع حديث انس بن مالك رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى - [02:42:40](#)

ولا طيرة. الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة فهو وابطال للطيرة بنفيها فهو ابطال

للطيرة بنفيها. والدليل الخامس حديث عروة ابن عامر لا عقبه ابن عامر حديث عروة ابن عامر لا عقبه ابن عامر انه قال ذكرت الطيرة

- [02:43:00](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابو داود ورجاله ثقات الا انه مرسل الا انه مرسل والمرسل ما اضافته التابعي الى

النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في - [02:43:30](#)

في قوله ولا تردوا مسلما في قوله ولا تردوا مسلما. اثباتا لبطانها ففي باطلة لا تؤثر في من كان صحيح الايمان مستسلما لله سبحانه

وتعالى. وقوله في الحديث احسنها الفأل ليس معناه ان الفأل من الطير ليس معناه ان الفأل من - [02:43:50](#)

وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الحكم على افراد ما يؤثر في نفس الانسان. الحكم على افراد ما يؤثر في نفس الانسان. ومنه

الطيرة ومنه الفأل. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان احسن - [02:44:20](#)

ما يجري في خواطر الناس ويكون نافعا لهم هو الفاء وهو الكلمة الطيبة يسمعها الرجل و ذكر الكلمة في الفأل باعتبار الغالب ان

الغالب هو كلمة وقد يكون فعلا وقد يكون فعلا والفرق بين - [02:44:40](#)

والفعل ايش؟ ما الفرق بين الطيرة والفأل؟ الطيرة الفأل احسان ظن بالله عز وجل والطيرة فيها اساءة والطيرة اساءة الظن اساءة

الظن بس هذا ما يساعد عليه معنى الطيرة اللي تقدم - [02:45:00](#)

انا هو فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجار. الاحجام فلا يختص بالاساءة. قد يكون احسان ايضا ظن. ها التشاؤم ما يختص بالطيرة

تكون التشاؤم تكون تيامن تشاؤم يعني من الشؤم والتيامن من اليمن وهو البركة - [02:45:20](#)

ايش شجرة تابعة للفألجة. مجرد فعل. كيف مجرد فعل؟ لا بد من مؤدية انت المعنى قائم في قلبك. واللسان محبوس عن بيانه.

والجواب ان الفرق بينهما ان الطيرة باعثة والفأل مقو ان الطيرة باعثة يعني محركة على الشيء اقداما او احجاما - [02:45:40](#)

لكن الفأل ليس هو الباعث وانما يقوى ليس هو الباعث يعني ليس المحرك على اصل الفعل اقداما او احجاما لكن الفأل يقوى معه قلب

الانسان على ما يريد. والدليل السادس حديث ابن مسعود - [02:46:20](#)

مرفوعا الطيرة شرك. الحديث رواه ابو داود والترمذي. وجعل اخره من قول ابن مسعود يعني قوله وما منا الا ولكن الله يذهبه

بالتوكل اي وما منا الا من يوجد هذا في قلبه ومقصوده الصحابة رضي الله - [02:46:40](#)

عنهم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الطيرة شرك. وهذا تصريح بحكم الطيرة انها شرك. وهي من جملة الشرك الاصغر. والدليل

السابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما من ردته الطيرة عن حاجته. الحديث رواه احمد واسناده ضعيف - [02:47:00](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك. وهو موافق للحديث السابق في هذا. والدليل التامن حديث الفضل عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطيرة ما امضاك او ردك. رواه - [02:47:20](#)

احمد واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في بيان حقيقة الطيارة انها الحاملة على المضي او على الرجوع فهي الباعثة عليه وهذا معنى ما تقدم ان الطيرة فعل ما يحمل على الاقدام - [02:47:40](#)

او الاحجام نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائر عند الله مع قوله طائركم معكم. الثانية نفي العدوى. الثالثة نفي الطيرة. الرابعة نفي الهامة - [02:48:00](#)

الخامسة نفي السفر السادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير الفأل. الثامنة وان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهب الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقول من وجده. العاشرة - [02:48:20](#)

تصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة. تفسير الطيرة المذمومة. قوله رحمه الله الحادية عشرة تفسير الطيرة المذموم طيب ما هي الطيرة غير المذمومة؟ ما الجواب؟ الفال الحسن طيرة غير مذمومة. رجعنا الى الكلام اللي قلنا الفأل ليس طيرة. الفأل ليس طيرة. قول النبي صلى الله عليه وسلم - [02:48:40](#)

فاحسنها الفأل لا يعني ان الفأل من الطيرة. المقصود احسن ما ينقذ في الخواطر فيؤثر في الافعال. هذا معناه ما جواب ما امضاك وردة يعني ها قربت يعني ما هي الطيرة اللي ما هي مذمومة؟ خلونا من الطيرة المذمومة ما هي الطيرة الغير مذمومة؟ ها - [02:49:10](#)

طيب وش يصير كلام المصنف؟ احسنت ان قوله رحمه الله تفسير الطيرة المذمومة كاشف ان كل طيرة فهي مذمومة وليس معناه انه وصف المقيد يختص به نوع من انواع الطيرة ومثله - [02:49:40](#)

قوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق. فكل قتل للانبياء بغير حق. هذا يسمى صفة كاشبة ان يكشف حقيقة ما ذكر ان هذا وصف يلزمه دائما فالذم يلزم الطيرة دائما. نعم - [02:50:00](#)

احسن الله اليكم قال مصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في التنجيم مقصود الترجمة كانوا حكم التنجيم. بيان حكم التنجيم. وهو النظر في النجوم للاستدلال بها وهو النظر في النجوم للاستدلال بها. وهو نوعان احدهما تنجيم التسيير - [02:50:20](#)

تنجيم التفسير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على جهات السير. النظر في النجوم للاستدلال بها على جهات السير وهذا جائز. والآخر تنجيم التأثير وهو النظر في النجوم للاستدلال بها. وهو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير. الاستدلال - [02:50:50](#)

بها على التأثير. وهو ثلاثة اقسام وهو ثلاثة اقسام. احدها نظروا فيها كذلك مع اعتقاد استقلالها بالتأثير النظر فيها كذلك مع اعتقاد استقلالها وهذا شرك اكبر مخرج من الملة. والقسم الثاني النظر فيها كذلك - [02:51:20](#)

مع اعتقاد كونها مرشدة الى الغير. النظر فيها كذلك مع اعتقاد كونها مرشدة الى الغيب دالة عليه دالة عليه. وهذا شرك اكبر ايضا وهذا شرك اكبر ايضا وش الدليل اللي تقدم معنا؟ من اقتبس علما من النجوم او شعبة. الرواية المعروفة علما من النجوم. المقصود علم غيب. يستدلون - [02:51:50](#)

به والقسم الثالث النظر فيها كذلك مع اعتقاد كونها سببا غير مستقل بالتأثير. النظر فيها كذلك مع اعتقاد كونها سببا غير مستقل بالتأجير بل لتقدير الله سبحانه وتعالى. تابع لتقدير الله سبحانه وتعالى. واختلف - [02:52:20](#)

اهل العلم في هذا. والصحيح انه اذا ثبت كونه سببا انه اذا ثبت كونه سببا وانزل منزلة السبب لم يكن من هذا الباب فكان جائزا انه اذا ثبت كونه سببا - [02:52:50](#)

وانزل منزلة السبب منزلة السبب ايش؟ لم يرفع عن قدره فانه يكون جائزا فاذا نظر اليه نظر سبب ولم يكن كذلك فانه يكون شركا اصغر. او كان السبب - [02:53:10](#)

ورفعه فوق قدره فانه يكون شركا اصغر. طيب القائلون بهذا ومقدمهم ابن تيمية الذين يقولون بجواز ذلك عندهم ايش مثال لهذا؟

سبب للتأثير في النجوم الكسوف والخسوف مثل الكسوف والخسوف والمد والجزر وغيرها. هذه اشياء ثبتت - [02:53:30](#)

ان حركة الكواكب حركة النجوم ان حركة النجوم على اختلاف افرادها يحدث منها هذا فهي اسباب صحيحة هي اسباب صحيحة.

فاذا اعتقد فيها غير المعاني الصحيحة من التأثير هذا كان من الشرك الاصغر - [02:54:00](#)

ولذلك العرب كان اذا سقط نجم ماذا تقول؟ مات عظيم او ولد عظيم. هذا الاعتقاد من الشرك الاصغر لانهم يجعلونه سببا ولم يثبت كونه كذلك. اما الكسوف والخسوف والمد والجزر فهذا ثبت كونها كذلك. فاذا - [02:54:20](#)

نظر اليها اسبابا مع عدم رفعها عن قدرها كان ذلك جائزا. والذي عليه علماء الدعوة انه شرك الذي علماء الدعوة هنا انه شرك. سدا للباب فهم يسدون هذا الباب سدا شديدا. لانه ليس من عرف الشرك وذاقه - [02:54:40](#)

كمن اه ورأه كمن لا يعرفه فكان الناس يتعلقون بهذه النجوم والكواكب تعلقا شديدا في بلادنا هذه الى زمن ليس ببعيد فكانوا يختارون هذا القول. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى قال البخاري في صحيحه - [02:55:00](#)

بعض الناس مثلا عندما يسمع هذا الكلام يقول انهم كانوا يحاربون العلوم الحديثة يحاربون العلوم الحديثة وهذا جاهل علماء الدعوة من من صنف في الفلك صنف في النجوم التأثير في الزراعة والاهواء وغيرها كالشيخ عبد العزيز - [02:55:20](#)

رحمه الله الشيخ صالح قبله والشيخ آ صالح بن سحمان والشيخ عبد الرحمن بن سحمان في آخرين والشيخ ابراهيم بن عمر بن كتب في الفلك هم ممن اعتنى بهذه العلوم التي يعرفها الناس قديما. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه - [02:55:40](#)

الله تعالى قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى - [02:56:00](#)

وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما. ورخص في من منازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن - [02:56:20](#)

وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث قتادة وهو ابن دعمة السدوسي احد التابعين انه قال خلق الله هذه النجوم الحديث - [02:56:40](#)

علقه البخاري ووصله عبد ابن حميد في تفسيره واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في حصره مقاصد خلق النجوم في الثلاث المذكورة في حصره مقاصد خلق النجوم في الثلاث المذكورة - [02:57:00](#)

ثم قوله فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. نهيا عن ضاع التي تعارف عليها المنجمون نهيا عن الاوضاع التي تعارف عليها المنجمون من التأثير وغيره - [02:57:20](#)

والدليل الثاني حديث قتادة رحمه الله ايضا انه كره تعلم منازل القمر رواه حرب الكلماي في مسائله ودلالته على مقصود الترجمة في كراهته تعلم منازل القمر والكراهة في عرف المتقدمين - [02:57:40](#)

حريم فقتادة كان يذهب الى تحريم تعلم منازل القمر وهذا من تنجيم ايش؟ التنجيم او من تنجيم التنجيم وهم يستدلون بمنازل القمر على احوال الاهوية وغيرها. وهذا مذهب الجمهور والجمهور على الجواز وهو الصحيح. الجمهور على الجواز وهو الصحيح.

والدليل الثالث - [02:58:00](#)

سفيان بن عيينة احد اتباع التابعين انه لم يرخص في تعلم منازل القمر رواه حرب الكرمان ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في عدم ترخيصه فهو يراه ممنوعا. منهيا عنه ويذهب مذهب قتادة. رحمه الله - [02:58:30](#)

تعالى والجمهور على خلافه والجمهور على خلافه طيب ما ادلة الجمهور احسنت منها قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالاهتداء بالنجم سواء في الجهاد او في الاهوية جائز ومنه حديث حسنه جماعة اذا طلع النجم - [02:58:50](#)

ارتفعت كل عاهة اذا طلع النجم ارتفعت كل عاهة ما معنى النجم؟ ها لا الثريا الثريا سهيل اذا طلع سهيل برد الليل لكن العرب عندها اذا طلع اذا طلعت الثريا اندفعت - [02:59:20](#)

والعلل عن الثمار والحوض ونحوها فهذا من ادلتهم وهو الصحيح. والدليل الرابع حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة. الحديث رواه احمد هو ابن حبة - [02:59:40](#)

انا واسناده ضعيف ويروى معناه من وجوه اخرى لا تخلو من ضعف ومن اهل العلم من يحسنه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومصدق بالسحر ومصدق بالسحر فان من جملة التصديق بالسحر التنجيم كما تقدم في حديث - [03:00:00](#)

ابن عباس من اقتبس علما من النجوم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فيه مسائل فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل الرابعة - [03:00:20](#)

الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانواع مقصود الترجمة بيان حكم الاستسقاء بالانواع بيان حكم الاستسقاء بالانواع اي طلب السقيا بها. باعتقاد كونها اسبابا لانزال المطر باعتقاد - [03:00:40](#)

كونها اسبابا لنزول المطر. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى اوتجعلون رزقكم انكم تكذبون؟ وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع - [03:01:10](#)

هم في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهم الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربان من قطران ودرع من - [03:01:30](#)

رواه مسلم وله ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلاة صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل - [03:01:50](#)

تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر - [03:02:10](#)

مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذلك وكذا فانزل الله عليه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله تكذبون - [03:02:30](#)

وده كان المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم يكذبون ودليله على مقصود الترجمة في قوله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون. فالرزق - [03:02:50](#)

الاية المطر وتكذيبهم نسبتهم المطر الى تلك الانواع وتكذيبهم نسبتهم المطر الى تلك الانواع لا الى المنعم بها سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله - [03:03:10](#)

صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والاستسقاء بالنجوم فجعله النبي صلى الله عليه وسلم من امر الجاهلية. وما اضيف الى الجاهلية من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم - [03:03:30](#)

وما نسب الى الجاهلية من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم. والدليل الثالث حديث زيد بن خالد رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه البخاري ومسلم - [03:03:50](#)

على مقصود الترجمة في قوله واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر مؤمن بالكوكب. فسمى الله سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي. من استسقى بالانواء كافرا فسمى الله سبحانه وتعالى في هذا الحديث القدسي من سمي من استسقى بالانواء والنجوم كافرا فالاستسقاء - [03:04:10](#)

بالنجوم والانواع كفر طيب اكبر ام اصغر؟ ما الجواب ما الدليل؟ لا ابي من الحديث لا تجيب لي برا ما الجواب خان سليمان ايش؟ من قوله مطرنا بنو اي بسببي فهم اعتقدوه سببا ولم يعتقدوه مسببا. فهم اعتقدوه سببا ولم يعتقدوه مسببا - [03:04:40](#)

الم ينظروا الى هذا النوع انه مستقل بانزال المطر لكن رأوه سببا تحت قدر الله سبحانه وتعالى فالواقع منه هو كفر اصغر لا اكبر افاده الشيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد خلافا لبعض شراح كتاب - [03:05:30](#)

توحيد ومن عرف اللسان العربي قطع بصحة كلامه ان الباء هنا سببية فهو اصغر. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمعنى حديث زيد وهو عند مسلم وحده دون البخاري ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه - [03:05:50](#)

ان الله انزل تلك الايات لبيان ما وقع منهم من نسبة المطر الى غير الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الواقعة الثانية ذكر الاربعة التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر - [03:06:10](#) لا يخرج من الملة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. بسبب نزول النعمة. السادسة للايمان في هذا الموضع السابعة التفطن للكفر في هذا الموضع. الثامنة التفطن لقوله لقد صدق لو كذا وكذا قوله الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا اي انهم - [03:06:40](#)

نسبوا هذه الحال الى ذلك النوم وانه يقع بهذا النوم كونه سببا لنزول المطر هذا معنى صدقة يعني انه جاء هذا النو فجاء بالمطر واضح؟ طيب اللي قبل شوي قلنا - [03:07:10](#)

لا لما قال اخونا قال سهيل قلنا سهيل يأتي يقولون اذا جاء سهيل برد برد الليل ما حكم هذا نعم لماذا ها يستدلون بها على قدوم الشتاء. طيب اذا صاروا يستدلون - [03:07:30](#)

على قدوم الشتاء. ايش؟ يعني ايش نوع هذا؟ اضافة احسنت ان هذا من اضافة الظرف الزماني فهذا الزمان علم بتقدير الله بتنجيم التسيير انه محل للبرد انه محل للبراد. فاضافة شيء من الاحوال اضافة شيء من الاحوال الى النجوم او الى - [03:08:00](#) غيرها له ثلاثة اقسام له ثلاثة اقسام الاول اضافتها اليه على اعتقاد كونه مسبب اضافتها اليه على اعتقاد كونه مسببا هذا شرك اكبر هذا شرك اكبر. وثانيها اعتقاده اضافتها اليه - [03:08:30](#)

على اعتقاد كونه سببا على اعتقاد كونه سببا. مثل يقول اذا برد اذا جا سهيل برد الليل على اعتقاد ان سهيلا سبب للبراء هذا ما حكمه؟ شرك اصغر. شرك اصغر. والثالث اضافته اليه اضافة - [03:08:50](#)

ظرف زماني علم بتنجيم التسيير بقدر الله سبحانه وتعالى وهذا جائز يعني اذا طلع هذا النجم فيصير الظرف الزماني للجو هنا في هذا الزمان يكون باردا فهذا هو الذي يذكره المتكلمون في علم - [03:09:10](#)

في الاحوال التي تصير يقصدون بها الظروف الزمانية الظروف الزمانية فمثل هذا جائز وهذا اخر على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى بعد صلاة العصر مباشرة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى الحمد - [03:09:30](#) لله رب العالمين - [03:09:50](#)